مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٩ع٥ ص ص: ٤٦٩-٥٠٨ (٢٠٢١م)
DOI:10.4197/Art.29-5.16

معايير النَّصية في (وثيقة مكة المكرمة)
دراسة لسانية نصية

د. بدر بن علي العبد القادر
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك في قسم علم اللغة التطبيقي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص. يناقش هذا البحث موضوع (معايير النصية في وثيقة مكة المكرمة) من خلال عرض نظري لأبرز القضايا ذات العلاقة بالموضوع، وتحليل الوثيقة وفق معايير النصية السبعة: (السبك، الحبك، القصد، القبول، الإعلام، المقامية، التناص).

وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتتمثل أبرز نتائج البحث في:

١. توافر معايير النصية السبعة في (وثيقة مكة المكرمة)، مما يؤكد اتصافها بمستوى عالٍ من الربط النصي.
٢. وضوح مقاصد (وثيقة مكة المكرمة) ومضامينها مما يؤكد توافر مقبوليتها بين فئات المجمعات الإنسانية.
٣. تجسدت الموقفية في (وثيقة مكة المكرمة) من خلال سعيها لتحقيق صالح البشرية، وتعزيز قيمها النبيلة.
٤. توافر عناصر الجدة في (وثيقة مكة المكرمة) لطرحها عدة قضايا راهنة تتعلق بمسائل ذات علاقة بالمجتمعات.
٥. تنوع السياقات الموقفية لــ(وثيقة مكة المكرمة) مما يؤكد عالميتها وتاريخيتها.

الكلمات المفتاحية: النص، معايير النصية، السبك، المقبولية، التناص، وثيقة مكة المكرمة.

المقدمة

يشكل النص للمتلقي تحفيزًا لخلق بناء فكري خاص يَعزو للنص معنًى في موقف فعلي، ويجعله ذا أهمية له، ويحفزه على هذا النشاط وجوده في الموقف، ويجري هذا العزو للمعنى أحيانًا بوعي وبقصد، مع التزامه من البداية بمنظور إلى الموقف، (بحيري،

٢٠٠٧: ص ٣٥)، لذا عُدَّ المفهوم الأساسي لأي نص بأنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئًا ما إلى المخاطب، وليس هدفًا في حد ذاته، إنما هو طريق للخطاب، أي: التوصيل اللغوي في إحدى صورتيه المكتوبة أو المنطوقة، باعتباره رسالة فحسب، تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة (المنطوقة)، أو صورها المرئية (المكتوبة)، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٢٠)، ومعنى هذا أنه يجب أن:"يُراعى في دراسة الأشكال النصية جوانب اتصالية، وتداولية، وأسلوبية، ودلالية، ونحوية بصورة حتمية". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٨)، علمًا أنه:"لا يمكن النظر إلى النص بزعم أنه مجرد صورة مكونة من الوحدات الصرفية أو الرموز. إن النص تجلٍّ لعمل إنساني ينوي به شخص أن ينتج نصًّا ويوجه السامعين به إلى أن يبنوا عليه علاقات من أنواع مختلفة، وهكذا يبدو هذا التوجيه مُسببًا لأعمال إجرائية، والنصوص تراقب المواقف وتوجهها وتغيرها كذلك، وليست الجملة عملاً؛ ولهذا كانت ذات أثر محدود في المواقف الإنسانية؛ لأنها تستعمل لتعريف الناس كيفية بناء العلاقات النحوية فحسب". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٩٢)، وقد نظر (درسلر،Dressler ، وبوجراند، Beaugrande) إلى النص بأنه: حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: الربط، والتماسك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية، والتناص، (Dressler & Beaugrande,1981: p.14). في: (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٦)، وعليه:"أما أن يمكن أو لا يمكن لشيء أن يُعد نصًّا فذلك يتوقف على مراعاة هذه المعايير، وينبغي كذلك أن توجد مبادئ تنظيمية". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٦).

عليه يناقش هذا البحث موضوع (معايير النَّصية في (وثيقة مكة المكرمة): دراسة لسانية نصية) من خلال تقسيمه إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: المدخل النظري، ويتضمن عرضًا نظريًّا لأبرز القضايا ذات العلاقة بالموضوع من خلال مطلبين هما:

المطلب الأول: مفاهيم الدراسة: مفهوم النص، مفهوم المعايير النصية، مفهوم لسانيات النص، ويسبقه التمهيد الذي يشكل مدخلاً للدراسة.

المطلب الثاني: المعايير النصية:

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، ويتضمن مطلبين هما:

المطلب الأول: التعريف بمدونة البحث:

المطلب الثاني: معايير النصية ونماذجها في وثيقة مكة المكرمة: وفيه حُلِّلت (وثيقة مكة المكرمة) وفق معايير النصية السبعة، ونماذجها من الوثيقة، مع عرض أبرز القضايا ذات العلاقة بالمعيار.

ولتحقيق أهداف البحث، أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة اللغوية، ويحللها علميًّا؛ للوصول إلى النتائج المستهدفة من البحث، (طعيمة، ١٩٨٧: ص ١٥)، فالتحليل الوظيفي للغة الخطاب يعمل على ربط النظام اللغوي بالوظائف

التي يمكن لهذا النظام أن يؤديها من خلال التراكيب المختلفة، التي تشكل بِنية هذا النظام وأساسه، مع النظر إلى أن كل تركيب أو بناء لغوي يمكن أن يؤدي وظيفة مختلفة، (دي سوسير، ١٩٨٥: ص ١١١-١١٥). ثم ختم البحث بأبرز ما خرج به من نتائج علمية.

المبحث الأول: المدخل النظري

التمهيد:

يُعد النص انعكاسًا للعمليات العقلية الداخلية لمنتجه، وهذه العمليات قد تكون في غالبها مُدركة فيكون النص المنتج متعلقًا بالمقاصد، وقد تكون غير ذلك فتكون المقاصد موجهة بإرادة منتج النص، وفي كلتا الحالتين لن يكون منتج النص حرًّا؛ لأنه مقيد بقيود وحدود منظورية؛ فهو لن يستطيع أن يقول كل شيء؛ بل سيكون قوله مقيدًا بما لديه، وفي حدود مجاله المعرفي فقط، (بحيري، ٢٠٠٧: ص ٣٥)، ويشكل ظهور المعنى المحورَ الأساس في مفهوم النص، ولذا:" فهو يُطلق على ما به يظهر المعنى". (الزناد، ١٩٩٣: ص ١٢)، و:"لظهور المعنى آليات متعددة تختلف باختلاف الدارسين ولا ينظر الحجم في تسمية الملفوظ نصًّا، فكل ملفوظ مهما كان حجمه يمكن أن يُعد نصًّا... قد يكون النص جملة واحدة أو عدة جمل أو سلسلة متوالية من الجمل تقصر وتطول بحسب تلبيتها للسياق". (العموش، ٢٠٠٨: ص ١٩)، ويمكن بسط هذه القضية في الآتي:

المطلب الأول: مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم النص:

إن تعريف النص – مثل إي تعريف – أمر صعبٌ؛ لتعدد معايير هذا التعريف، ومداخله، ومنطلقاته، وكذلك تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوافر فيما يُطلق عليه اسم (نص)، (الزناد، ١٩٩٣: ص ١١)، فتعدد دلالات النص لدى الدارسين حدثت تبعًا لتعدد زوايا النظر إليه، ومجالات تناوله وتحليله، (الحميري، ٢٠٠١: ص ١٠٧)، فهم يتفقون:" على أن النص هو (الوحدة الدلالية الكبرى) ويختلفون في تحديد طبيعته الأساسية، الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريفاتهم له، وذلك بسبب تعدد التوجهات النظرية والمعرفية، والمنهجية المختلفة، وعليه فإن الاختلاف في ماهية النصّ يكمن أساسًا في اختلاف التصور، والغاية من دراسته". (ربابعة، ٢٠١٥: ص ٢٠)، وعليه يمكن عرض مفهوم (النص) من خلال تنوع مجالاته إلى:

المجال اللساني: وهو مجال ينحو بالنص إلى وجهة لغوية تركيبية نحوية، تهتم بالنظام اللغوي وأشكاله المكونة له، وتراعي وصف الأبنية السطحية التي تُكوِّن النصوص، وكذلك وصف الأنظمة التي تحكمها وبخاصة النظام النحوي؛ إذ بها وعليها تتجلى وحدة النص وتماسكه، وبما أن الجملة هي أساس في النص فقد فهمت النصوص وفق هذا المبدأ العام، (الرباح، ١٤٤٠: ص ٢٨، ٢٩)، على أنها:"تجاوز الدراسة اللغوية مستوى الجملة إلى مستوى النص، والربط بين

اللغة والموقف الاجتماعي". (جميل، ١٩٩٨: ص ٦٦)، أي: أن الجمل وسيلة يتحقق بها النص، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٣).

ويشير (برينكر، Brinker) إلى قضية نحوية يجب أن يتصف بها النص فيؤكد أنه:"تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية (الجمل) لا تدخل (لا تحتضنها) تحت أية وحدة لغوية أخرى (أشمل)". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٠٩)، أي: بمعنى أنه:" تتابع متماسك من الجمل على نحو أدق من الوحدات النصية". (واورزنياك، ٢٠٠٣: ص٥٤)، تحقق انسجامًا بين تراكيب النص، ويُستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءًا صغيرًا ترمز إلى النص، ويمكن تحديده باستخدام علامات الترقيم، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبيًا، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٠٣).

ويزيد (فاينريش، Weinrich) مفهوم النص وضوحًا فيرى أنه:" وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضًا وفقًا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهمًا معقولاً، كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجملة السابقة عليها فهمًا أفضل". في: (العبد، ٢٠٠٧: ص ٣٨)، وعليه:"فإن البنية السطحية النصية عبارة عن سلسلة من الجمل ترتبط بالشكل من خلال تتابع مستمر ومتماسك... فهي أكثر أبعاد العمل إدراكًا ورؤية". (فاولر، ٢٠٠٩: ص ٧٤)، فـ:" كلمة نص تستخدم في اللغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة". (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٢٢).

المجال الوظيفي: ويرى هذا المجال أن النص:"مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة". (مفتاح: ١٩٨٦: ص ١٢٠)، وإلى ذلك أشار (هاليدي،Haliday) فذهب إلى أن:"النص هو اللغة التي تخدم غرضًا وظيفيًا، أي: هو اللغة التي تخدم غرضًا في سياق ما، وقد يكون النص منطوقًا أو مكتوبًا". في: (عوض، ١٤١٠: ص ٣١)، وبسط (فان دايك،Van Dijk) المفهوم مؤكدًا:"أن (النصّ) نتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة، وأساس لأفعال وعمليات تلق واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة أخرى، وهذه العمليات التواصلية الأدبية تقع في عدة (سياقات) تداولية ومعرفية وسوسيو ثقافية وتاريخية تحدد الممارسات النصّية، وتتحدد بوساطتها". في: (عزام، ٢٠٠١: ص ١٦).

المجال الدلالي: ويقوم هذا المجال على مفاهيم منطقية، ترى أن الجملة في المنطق هي قضية، وهي دلالية في نفس الوقت، حيث يجمع بين القضايا (الجمل) المختلفة استمرارُ وحدة الموضوع، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١١٠)، ويُبنى على افتراض أساسي نصي دلالي، إذ يُفترض أن الأبنية النحوية المدركة عند سماع النصوص أو قراءتها، لا تحفظ في الذاكرة؛ بل تتحول عند فهم النص إلى معلومات دلالية (معاني / موضوعات) عبر مضامين النص، ومعنى هذا أن البنية السطحية للنص لابد أن يُضم إليها بنية

(أساسية) دلالية، يمكن أن تفسر بأنها (الرباح، ١٤٤٠: ص ٣١)، وفق وجهة نظر (فان دايك، Van Dijk) بأنها:" بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية".(واورزنياك، ٢٠٠٣: ص٥٦)، تُشكل حسب رأي (برينكر، Brinker):"مجموعة من القضايا أو المركبات القضوية، تترابط بعضها مع بعض، على أساس محوري موضوعي أو جملة أساس، من خلال علاقات منطقية دلالية". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٠٩، ١١٠)، و(هاينه مان، وفيهفجر، ٢٠٠٤: ص ٤٣)، كما أنها:"تستلزم النظر إلى النص بوصفه وحدة كاملة أو وحدة دلالية، لأنها استعمالات لغوية غير عادية". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١١٧).

المجال التواصلي: ويرى هذا المجال أن:"النص مجموعة من الجمل تؤطر مجموعة من النوايا الاتصالية بين طرفين لتحقيق غرض إبلاغي". (عوض، ١٤١٠: ص ٥٤)، ولذا ركز (هارتمان، Hartmann) على الوظيفة التواصلية للنص وارتباطه بموقف اتصالي من جهة، وإمكان تعدد تفسير العلامة النصية من جهة أخرى، فأشار إلى خاصيتين: إفادة الكلام، والدلالة الوظيفية، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٠٨)، فيرى أنه:"علامة لغوية أصلية، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٠٨)، أما (شميت، Schmidt) فالنص عنده هو: " كل جزء لغوي منطوق من فعل التواصل في حدث التواصل، يحدد من جهة الموضوع، ويفي بوظيفة تواصلية يمكن تعرفها، أي: يحقق كفاءة إنجازية يمكن تعرفها". (واورزنياك، ٢٠٠٣: ص٥٨).

ويضيف (برينكر، Brinker) وظيفة الإدراك مؤكدًا أن:" النص هو كل جزء لغوي منطوق من فعل الاتصال، في ممارسة فعلية تواصلية، موجه موضوعيًّا، ويؤدي وظيفة تواصلية مدركة". (برينكر، ٢٠٠٥: هامش ص ٢٥)، عليه يتخلص النص التواصلي في أنه:" هو كل وحدة كلامية تخدم غرضًا اتصاليًّا، ويمكن أن تتدرج هذه الوحدة من مستوى الكلمة على مستوى العبارة إلى مستوى الجملة إلى مستوى النص". (عوض، ١٤١٠: ص ٣٨).

ثانيًا: مفهوم المعايير النصية:

المعيار: نموذج لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ويعني مقياس الحكم على الإنتاج الفني، وعلى قيم الأشياء، (صليبا، ١٩٨٢: ٢/ ٣٩٩، ٣٩٤)، وتعرف المعايير بأنها: "مواصفات بدرجة عالية من الإتقان يتم الاتفاق عليها من قبل متخصصين في مجال ما للحكم على درجة الإتقان المتعلقة بموضوع معين". (الشريف، ٢٠١٠: ص ٣٠).

النصية:"طرق تُستحضر، لتكوين نحو نصي، واستمرارية خطابية، وتتخذ شكل تمثيلية سيميائية للخطاب". (علوش، ١٩٨٥: ص ٢١٤).

معايير النصية: يُعرف النص استنادًا إلى هذه المعايير بأنه: حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي الربط، والتماسك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية، والتناص،

(Dressler & Beaugrande,1981: p.14). في: (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٦)، غير أنهما لا يعنيان ضرورة تحقق هذه المعايير السبعة في كل نص، وإنما يتحقق الاكتمال النصي بوجودها، لتحقيق ما يطلق عليه النصية، وأحيانًا تتشكل نصوص بأقل قدر منها، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٥، ١٤٦)، وقد عرفا النص بأنه:"حدث اتصالي (تواصلي) يلزم لكونه نصًّا أن تتوافر له سبعة معايير نصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير، وهي: السبك، الحبك، القصد، القبول، الإعلام، المقامية، التناص". (مصلوح، ١٩٩١: ص ١٥٤). وسيأتي الحديث – بإذن الله – عنها مفصلاً في المطلب الثاني.

ثالثًا: مفهوم لسانيات النص:

تنطلق اللسانيات النصية من أن:"النص بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة، يستلزم وصفها تعقب تلك العلامات الممتدة أفقيًّا، والبحث عن وسائل الربط النحوي بينها، وتتابع القضايا والمعلومات داخل النص، والتماسك الدلالي ووسائله". (بحيري، ٢٠٠٥: ص ٩٤)، فتتعامل مع النص على أنه:"بنية متماسكة ذات نسق داخلي، تربط بين عناصره علاقات منطقية ونحوية ودلالية". (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ١٠)، فاللسانيات النصية تُمكن من إعادة قراءة بعض المفاهيم اللغوية، لأنها تتجاوز في دراساتها مستوى الجملة إلى مستوى النص، وتربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، فهي تتخذ النص كله وحدة للتحليل في محتواه الإبلاغي التواصلي، (عبد المجيد، ١٩٩٨: ص ٦٦)، مع تأكيد:" أهمية السياق وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص، (Nils, 1987: p.25,26) في (الفقي، ٢٠٠٠: ١/٣٥)، وهذه:" الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد". (Jack,1987: p.292) في: (الفقي، ٢٠٠٠: ١/٣٥). فاللسانيات النصية لا تخضع لنظرية محددة أو طريقة مميزة، وإنما تخضع لسائر الأعمال في مجال اللغة التي تتخذ من النص مجالًا لبحثها واستقصائها، (عوض، ١٤١٠: ص ١١).

المطلب الثاني: المعايير النصية:

يؤكد (بوجراند، Beaugrande) أن:" العمل الأهم للسانيات النص فهو بالأحرى دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٩٥)؛ ولأجل ذلك اقترح سبعة معايير لجعل النصية أساسًا مشروعًا لإيجاد النصوص واستعمالها، وعدَّها المجددة لما هو نص، (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٣، ٩٠)، وتتمثل هذه المعايير السبعة في:

١. السبك: (Cohesion): الاتساق، الربط.
٢. الحبك: (Coherence): الالتحام، التماسك.
٣. القصد: (Intentionality): المقصدية، القصدية.
٤. القبول: (Acceptability): المقبولية.
٥. الإعلامية: (Informativity): الإعلام، الإخبارية، الإبلاغية.

٦.رعاية الموقف: (Situationality): الموقفية، المقامية.

٧.التناص: (Intertextuality): النصوصية. (مصلوح، ١٩٩١: ص ١٥٤)، و(بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٦)، و(دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٣-١٠٥).

ومن:"هذه المعايير السبعة معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص: (السبك والالتحام)، واثنان نفسيان بصورة واضحة (رعاية الموقف والتناص)، أما المعيار الأخير الإعلامية فهو بحسب التقدير". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٦)، أي: لتقدير طرفي الموقف الاتصالي- أي منتج النص ومتلقيه-، أما (معيارا: القصدية والمقبولية) فسكت عنهما ولم يصنفهما، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٧٦)، وبصورة أوضح فإن:"الربط النحوي المعيار الأول، ويُعنى بكيفية ربط مكونات النص السطحي، أي الكلمات، والتماسك الدلالي المعيار الثاني، ويعنيان به الوظائف التي تتشكل من خلالها مكونات عالم النص. وهكذا فالأول ربط بين علامات لغوية، والثاني ربط بين تصورات عالم النص. أما المعايير الخمسة الأخرى فهي القصدية، وهي تعبير عن هدف النص، والمقبولية وتتعلق بموقف المتلقي الذي يقر بأن المنطوقات اللغوية تُكون نصًّا متماسكًا مقبولاً لديه، والإخبارية وتتعلق بتحديد جِدَّة النص، أي: توقع المعلومات الواردة فيه أو عدم توقعها، والموقفية وتتعلق بمناسبة النص للموقف، والتناص ويختص بالتعبير عن تبعية النص لنصوص أخرى، أو تداخله معها". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٥، ١٤٦)، وتبنى سعد مصلوح هذا التقسيم مع مزيد من التفصيل في ثلاثة أقسام، فذكر أنه:" يمكن تصنيف هذه المعايير السبعة في:

١.ما يتصل بالنص في ذاته، وهما: معيارا السبك، والحبك.

٢.ما يتصل بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجًا أم متلقيًا وذلك معيارا: القصد، والقبول.

٣.ما يتصل بالسياق المادي (الخارجي) والثقافي المحيط بالنص وذلك في معايير: الإعلام، والمقامية، والتناص". (مصلوح، ١٩٩١: ص ١٥٤)،

وهذا التصنيف هو ما تبناه هذا البحث، لمنطقيته وموضوعيته؛ لأن معياري (السبك والحبك) يمثلان صلب النص، فالأول منهما يختص بدراسة الروابط اللفظية في ظاهر النص، أي: سطحه. والثاني يختص بدراسة الروابط المعنوية والدلالية في عالم النص، أي: باطن النص. أما معيارا (القصدية والتقبلية)، فتتجلى فيهما العلاقة التواصلية بين منتج النص ومتلقيه، وترتبط المعايير الأخرى بالجوانب المحيطة بالسياق الذي أنتج فيه النص، (عبد الخالق، ٢٠١٢: ص ٤٠).

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: التعريف بمدونة البحث:

وثيقة (مكة المكرمة) هي وثيقة صدرت في مكة المكرمة بجوار الكعبة الشريفة، عن مؤتمر (وثيقة مكة المكرمة) الذي عُقد على هامش المؤتمر الدولي حول

(قيم الوسطية والاعتدال) الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في المملكة العربية السعودية، خلال الفترة من ٢٢- ٢٤ من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٧- ٢٩ من شهر ما يوم لعام ٢٠١٩م، في مكة المكرمة، (صحيفة أم القرى، ١٤٤٠: ص ٦)، (وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩).

ويتضمن السياقُ العالمي للوثيقة المرتكزاتَ الآتية:

١. سلبيات العولمة والانعدام القيمي.

٢. اضطراب الأمن والسلم العالميين.

٣. تدهور البيئة ومعوقات برامج التنمية.

وترتكز المبادئ المرجعية للوثيقة على:

١. البشر على اختلاف مكوناتهم ينتمون إلى أصل واحد، وهم متساوون في إنسانيتهم.

٢. التنوع والاختلاف بين الأمم في معتقداتهم وثقافاتهم وطبائعهم وطرائق تفكيرهم قدرٌ إلهي.

٣. أصل الأديان السماوية واحد، وهو الإيمان بالله سبحانه إيمانًا يوحده -جلا وعلا- لا شريك له.

٤. الحقوق العادلة والتكافؤ مع الجميع واحترام الخصوصيات.

٥. براءة الأديان والفلسفات من مجازفات معتنقيها ومدعيها.

٦. عدم الربط بين الدين والممارسات السياسية الخاطئة لأي من المنتسبين إليه.

٧. سمو القيم الإنسانية على الحرية الشخصية.

وتتلخص أهداف الوثيقة وآليات عملها في:

١. الحوار الحضاري والاعتراف الفاعل بالآخر، وبحقه في الوجود وسائر حقوقه المشروعة.

٢. الإقرار بسنة الاختلاف في المعتقدات والثقافات والطبائع وطرائق التفكير.

٣. تحصين المجتمعات المسلمة والأخذ بأيديها نحو مفاهيم الوسطية والاعتدال.

٤. إقامة شراكة حضارية إيجابية وتواصلاً فاعلاً يجعل من التنوع جسرًا للحوار والتفاهم لمصلحة الجميع.

٥. الرؤية الموضوعية للتعرف الحقيقي على الإسلام والتخلص من الأفكار المسبقة.

٦. عدم التدخل في شؤون الدول، ولا سيما أساليب الهيمنة السياسية بمطامعها الاقتصادية وغيرها.

٧. سن التشريعات الرادعة لمروجي الكراهية والمحرضين على التطرف والعنف.

٨. عدم الاعتداء على دور العبادة، وتجريم فعل ذلك.

٩. مكافحة الإرهاب والظلم والقهر والتمييز والمحاباة.

١٠. تحقيق العدالة والتفاهم بين الفرقاء.

١١. تحقيق معادلة العيش المشترك الآمن بين جميع المكونات الدينية والإثنية والثقافية.

١٢. عقد حلف عالمي فاعل لوقف تدمير الإنسان والعمران.

١٣.عدم الاعتداء على الموارد الطبيعية وإهدارها وتلويثها.

١٤. التمكين المشروع للمرأة وفق تأطير يحفظ حدود الله تعالى حقٌّ من حقوقها.

١٥. العناية بالطفل صحيًّا وتربويًّا وتعليميًّا، وصياغة فكره، وتعزيز قدراته، وتحصينه من الانحراف.

١٦. تعزيز هوية الشباب المسلم وحمايتها من الأفكار الصدامية والسلبية، وتقوية مهاراتهم في التواصل مع الآخرين بوعي.

١٧. التصدي للتحديات الأخلاقية والبيئة والأسرية، وفق المفاهيم الإسلامية، والإنسانية المشتركة.

١٨. التنافس في خدمة الإنسان وإسعاده.

١٩. استثمار المشتركات الجامعة في بناء دولة المواطنة الشاملة المبنية على القيم والعدل والحريات المشروعة.

٢٠. إيجاد منتدى عالمي (بمبادرة إسلامية) يعنى بشؤون الشباب بعامة.

٢١. إعمال مبدأ المحاسبة بوضوح تام، والعمل على تغيير الأنماط الاستهلاكية التي تعيق برامج التنمية.

٢٢. ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة، وتشجيع الممارسات الاجتماعية السامية واجب الجميع.

٢٣. تعزيز مبادرات وبرامج مكافحة الجوع والفقر والمرض والجهل والتمييز العنصري والتدهور البيئي.

٢٤. تعاون القيادات العالمية والمؤسسات الدولية كافة؛ لتحقيق معادلة العيش المشترك.

٢٥. تضامن الجهات المسؤولة الحكومية والأممية والناشطين في خدمة العمل الإنساني. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٨، ٩)، و (وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: انظر: ملحق البحث).

المطلب الثاني: معايير النصية ونماذجها في وثيقة مكة المكرمة:

يتناول هذا المطلب العرض التفصيلي لمعايير النصية السبعة، ونماذجها التطبيقية من مدونة البحث، وذلك وفق الآتي:

<u>المعيار الأول: السبك: (Cohesion): الاتساق، الربط:</u>

السبك مرتبط باللفظ، أي: بظاهر النص، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٩٠)، و:" والمقصود به الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بِنية النص الظاهرة، أو بصورة مبسطة يُقصد به التشكيل النحوي للجمل والعبارات، وما يتعلق بها من حذف وإضافة ونحو ذلك". (عوض، ١٤١٠: ص ٤٩). فهو:"يُعنى بكيفية ربط مكونات النص السطحي، أي: الكلمات، (فهو) إذن ربط بين علامات لغوية". (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٦٩)، و:"يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٣)، فالسبك هو:" ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويُهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من

خطاب، أو خطاب برمته". (خطابي، ١٩٩١: ص ٥). أي: أنه يُعنى بالعلاقات النحوية أو المعجمية بين عناصر النص المختلفة، وهذه العلاقة تكون بين جملة مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجمل، (الفقي، ٢٠٠٠: ٩٥/١)، وتتمثل أهميته في:" الحفاظ على استقرار النص وترابطه اللفظي من خلال استمرارية الوقائع بالاستناد إلى وجود ارتباط بين وقائع النص وأجزائه من جهة والسياق من جهة أخرى، (فرج، ٢٠٠٧: ٧٨). وينقسم السبك إلى قسمين، هما:

١- السبك النحوي: ويتمثل في: (الإحالة، الاستبدال، الحذف، الربط).

٢- السبك المعجمي: ويتمثل في: (التكرار، التضام)، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٥). وتفصيلهما وفق الآتي:

١- السبك النحوي: (Grammatical Cohesion):

يُعنى هذا المعيار:" بكيفية ربط مكونات سطح النص، أي: المفردات، إذ إنها تترابط بعضها ببعض من خلال علاقات وقواعد نحوية في المقام الأول، تتحدد - في حقيقة الأمر - من خلال أوجه التبعية النحوية في المستوى السطحي، أي: الوظائف التي تشير إلى علاقات جوهرية بين الواقع والاستعمالات، والدلالات". في: (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٧٠)، وتتمثل هذه الوسائل في:

أ- الإحالة: (Reference):

الإحالة هي: "العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٣٢٠)، و:" يقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها". (فرج، ٢٠٠٧: ٨٣)، و:" يحقق استرجاع المعنى عن طريق الإحالة الاقتصادَ في اللغة، إذ تختصر الوحدات الإحالية لعناصر المحال إليها، وتجنب مستعملها إعادتها، وفي نفس الوقت تحفظ المحتوى مستمرًا...دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى، ومن ثم تتحقق الاستمرارية". (فرج، ٢٠٠٧: ٨٤)، وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين:

النوع الأول: إحالة داخل النص: (Endaphar)، النصية: (Textual):

وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر داخل النص، وتقوم بدور فعال في اتساق النص. (خطابي، ١٩٩١: ص ١٧، ١٨)، أي:"تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لا حقة لها في النص". (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٨٩)، وتتفرع إلى قسمين:

١- إحالة على السابق/ بالعودة/ قبلية: (Anaphora): وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه، وهي أكثر الأنواع دورانًا في الكلام، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ١١٧)، فهي تعود على مُفسَّر سبق التَّلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ

المفسَّر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يردُ المُضمَر، (الزناد، ١٩٩٣: ص ١١٨)، ومن وسائلها:

– الضمائر، بأنواعها: الضمائر الوجودية: وتكون للمتكلم (أنا، نحن)، والمخاطب (أنت، أنتم...)، وضمائر الغائب (هو، هم، هن...)، وضمائر الملكية: وتكون كذلك للمتكلم (كتابي)، والمخاطب (كتابك)، والغائب (كتابه)، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٨)، و:"تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية". (الفقي، ٢٠٠٠: ١/١٣٧).

– الأسماء الموصولة: وتعد من الألفاظ الإحالية التي:" لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر". (الزناد، ١٩٩٣: ص ١١٨)، ولها أهمية بالغة في اتساق النص وربط أجزائه، فهي تقوم بوظيفتين أساسيتين في النص هما: الربط والإحالة، (عرباوي، ٢٠١٠: ص ١١٩)، أي: أنها:"ثنائية الوظيفة إذ تعوض المحال إليه من جهة، وتقوم بالربط التركيبي بين ما قبلها وما بعدها من جهة ثانية". (توهامي، ٢٠١٠: ص٦٩).

٢– إحالة على اللاحق/ بعدية: (Cataphora): وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر مقدم عليه، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٧)، فهي: "إحالة على اللاحق، وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النَّص ولاحق عليها". (الزناد، ١٩٩٣: ص ١١٩)، ومن وسائلها: أسماء الإشارة، و:"الإشارة مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان، حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه". (الزناد، ١٩٩٣: ص ١١٦)، وتقوم أسماء الإشارة بالربط القبلي والبعدي؛ وهي ذات قيمة إحالية كبرى؛ لأنها تحيل قبليًّا إلى جملة بأكملها، أو متتالية من الجمل، ولربطها الجزء اللاحق بالجزء السابق، ومن ثم تساهم في اتساق النص، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٩).

النوع الثاني: إحالة خارج النص: (Exophara)، المقامية: (Situational):

وتُعرف بأنها: "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي". (الزناد، ١٩٩٣: ص ١١٩)، فهي تحيل إلى السياق الخارجي، وفيها يحيل عنصر في النص إلى شيء آخر خارج النص، وهي تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٧)، فهي:"إحالة مقامية باعتبار أن اللغة تحيل دائمًا على أشياء وموجودات خارج النص". (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٨٩).

ب– الاستبدال: (Substitution):

يُعد:"صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات وعبارات". (عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٢)، فهو:" عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر". في: (خطابي، ١٩٩١: ص ١٩)، ويعد الاستبدال مصدرًا أساسيًّا من مصاد اتساق النصوص، فكونه عملية تتم داخل النص فهو نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي: علاقة بين عنصر متأخر (المستبدل به)، وعنصر متقدم (المستبدل منه)، فالعلاقة بين العنصرين المستبدِل والمستبدَل علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه، ومن ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية، أي: وجود العنصر المستبدَل بشكل ما في الجملة اللاحقة، (خطابي، ١٩٩١: ص ١٩، ٢٠)، وهو:" وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل، وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة، حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي في نفسه". (عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٤)، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: استبدال اسمي: (Nominal Substitution): ويكون بإحلال عناصر لغوية اسمية مكان عناصر اسمية متقدمة عليها في نفس النص.

النوع الثاني: استبدال فعلي: (Verbal Substitution): ويكون من خلال إحلال فعل مكان فعل آخر متقدم عليه مؤديًا وظيفته التركيبية.

النوع الثالث: استبدال قولي (عباري): (Clausal Substitution): وفيه يتم إحلال عنصر لغوي محل عبارة داخل النص؛ بشرط أن يتضمن العنصر المستبدل به محتوى العبارة المستبدل منها، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٠)، و(عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٣، ١٢٤).

ج – الحذف: (Ellipsis):

الحذف علاقة تتم داخل النص، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢١)، ويعني:"حذف جزء من الجملة الثانية، يدل عليه دليل في الجملة الأولى". (فرج، ٢٠٠٧: ٨٧)، أو:"حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو على حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة". (الفقي، ٢٠٠٠: ٢/١٩١). ويعد أحد المطالب الاستعمالية، فقد تحذف أحد العناصر المكونة لبناء الجملة إذا كان في بناء الجملة ما يغني في الدلالة على المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لوجود قرائن معنوية أو مقالية تدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره، (عبد اللطيف، ٢٠٠٣: ص٢٥٩)، على أنه يجب أن يراعى في الحذف القرائن المعنوية والمقالية، لدخول السياق والمقام ضمن أساسيات الحذف، حيث تكون الجملة المحذوفة أساسًا للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٥)، و:"في معظم النصوص التي يوجد فيها الحذف، يلحظ وجود ارتباط بين العنصر المفترض (المحذوف) مع العناصر في النص السابق؛ مما يعني أن الحذف تحكمه علاقة

قبلية،(خطابي، ١٩٩١: ص ٢١)، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: حذف اسمي: (Nominal Ellipsis): وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي.

النوع الثاني: حذف فعلي: (Verbal Ellipsis): وهو حذف فعل داخل المركب الفعلي.

النوع الثالث: حذف قولي أو جملي (داخل ما يشبه الجملة): (Clausal Ellipsis): ويعده (هاليدي، Haliday، وحسن) فيما كان واقعًا داخل شبه الجملة، كما يكثر وقوعه في الأسئلة التي يجاب عليها بـ (نعم / لا)، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٢)، و (عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٧).

د- الربط: (Junction): الوصل:

يشير الربط إلى: "تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، (و) معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيًّا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة؛ تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص". (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٣)، ولأن:" وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل، وجعل المتواليات مترابطة متماسكة". (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٤)، فهو يشير:" إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات، أو بين الأشياء التي في هذه المساحات". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٣٤٦)، و:"يعتمد على الروابط السببية بين الأحداث التي يدل عليها النص، وهي (الروابط) عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية، مثل: لأن، وعليه، أو، لكن...إلخ". (عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٨)، وتنقسم صور الربط إلى أربعة أنواع، هي:

النوع الأول: مطلق الجمع: (Conjunction): ويربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما، إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين، ويتم باستخدام الروابط: (الواو، أيضا، بالإضافة إلى، علاوة على هذا).

النوع الثاني: التخيير: (Disjunction): ويربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار، إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين، غير أن الاختيار لابد أن يقع على محتوى واحد، في هذه الحالة يمكن استخدام الروابط: (يمكن الاستخدام، أو مثلا).

النوع الثالث: الاستدراك: (Contrajunction): ويربط على سبيل السلب بين صورتين من صور المعلومات، بينهما علاقة تعارض، إذ تُكونان في بيئتهما متحدتين أو متشابهتين، أو أن ذلك يكون بتناولهما لموضوعات بينهما علاقة، ويمكن استخدام الروابط: (لكن، بل، مع، ذلك).

النوع الرابع: التفريع: (Subordination): ويشير إلى أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج، أي: أن تحقُّق إحداهما يتوقف على حدوث الأخرى، ويستخدم الروابط: (لأن، مادام، من حيث، ولهذا، بناء على هذا، ومن ثم، وهكذا)، (دي

بوجراند، ١٩٩٨: ص ٣٤٦، ٣٤٧)، و(عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٢٩). ومن نماذج (السبك النحوي) في (وثيقة مكة المكرمة) ما يأتي:

النص، رقم الفقرة/ الصفحة (الوثيقة)	موضع السبك (النحوي)	وسيلة السبك	مرجعية الوسيلة
"البشر على اختلاف مكوناتهم ينتمون إلى أصل واحد، وهم متساوون في إنسانيتهم". (٢/١).	الضمير(الهاء) في:(إنسانيتهم)، (مكوناتهم)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	البشر
	ضمير الغائب (هم) الضمير المقدر (هم) في: (ينتمون)، (متساوون)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	البشر
	(ينتمون إلى أصل وحد)	استبدال اسمي	آدم عليه السلام
	(البشر...وهم متساوون)	ربط (مطلق الجمع) حرف (الواو)	الجملتان
"رفض العبارات والشعارات العنصرية، والتنديد بدعاوى الاستعلاء البغيضة..فأكرم الناس أتقاهم لله..كما أن خيارهم أنفعهم للناس". (٢/٢).	(رفض العبارات والشعارات العنصرية)	حذف قولي (جملي)	بين أبناء المجتمعات
	(رفض...والتنديد)	ربط (مطلق الجمع) حرف (الواو)	الجملتان
	(فأكرم...كما أن خيارهم)	ربط (التفريع) الأداة (كما)	بين الجملتين
" الحوار الحضاري أفضل السبل إلى التفاهم السوي مع الأخر، والتعرف على المشتركات معه، وتجاوز معوقات العيش، والتغلب على المشكلات ذوات الصلة، وهو ما يفيد في الاعتراف الفاعل بالأخر..بما يعزز احترام خصوصياتهم، ويتجاوز الأحكام المسبقة". (٣/٦).	الضمير(الهاء) في (خصوصياتهم)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الآخر
	الضمير المقدر (هو) في (يتجاوز)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الحوار الحضاري
	الضمير المقدر (هو) في (يعزز)	إحالة خارجية (مقامية)	حسن التعايش
	(التفاهم السوي مع الأخر)	استبدال اسمي	أبناء المجتمعات
	(يعزز)	استبدال فعلي	يفيد
	(معوقات العيش)	استبدال قولي (عباري)	أخطاء الغير
	(يتجاوز)	حذف فعلي	ويعزز في تجاوز
	(الحوار الحضاري)	حذف قولي (جملي)	بين الشعوب
" المسلمون أثروا الحضارة الإنسانية بتجربة فريدة ثرية، وهم اليوم قادرون على رفدها بكثير من الإسهامات الإيجابية التي تحتاجها البشرية في الأزمات".(٤/١٠).	الضمير(الهاء) في (رفدها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الحضارة
	الضمير المقدر (هم) في: (أثروا)، (قادرون) ضمير الغائب (هم)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	المسلمون
	الضمير (الهاء) في (تحتاجها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الإسهامات
	(تجربة فريدة ثرية)	استبدال قولي (عباري)	منجزات الحضارة الإسلامية
"التآزر لوقف تدمير الإنسان والعمران، والتعاون على خير الإنسانية ونفعها يتحقق بعقد حلف عالمي فاعل، يتجاوز التنظيرات والشعارات المجردة، وذلك لإصلاح الخلل الحضاري الذي يعتبر الإرهاب فرعا من فروعه، ونتيجة من نتائجه".(٤/٨).	الضمير (الهاء) في (نفعها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الإنسانية
	الاسم الموصول (الذي)	إحالة داخلية قبلية (موصولية)	الخلل الحضاري
	الضمير (الهاء) في (فروعه)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الخلل الحضاري
	(الخلل الحضاري)	استبدال اسمي	التدمير والتخريب
	(يتجاوز، إصلاح)	استبدال فعلي	يتحقق
	(الإرهاب)	استبدال قولي (عباري)	القتل والإفساد
	(نتيجة من نتائجه)	حذف اسمي	التخريب والعبث
	(التآزر لوقف)	حذف قولي (جملي)	بين أبناء المجتمعات
"مكافحة الإرهاب والظلم والقهر...واجب أخلاقي لا يجوز التلكؤ في إحقاقه، ولا التمادي في نسيانه". (١١/ ٤، ٥).	الضمير (الهاء) في (إحقاقه)، (نسيانه)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الواجب الأخلاقي
	(لا يجوز التلكؤ في إحقاقه، ولا التمادي)	حذف فعلي	ولا يجوز التمادي
"المسلمون...التي تحتاجها البشرية في الأزمات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية التي تعاني منها في ظل الانعدام القيمي الذي أفرزته سلبيات العولمة". (٤/١٠).	الضمير المقدر (هي) في (تعاني)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	البشرية
	الاسم الموصول (التي)	إحالة داخلية قبلية (موصولية)	الأزمات
	الضمير (الهاء) في (منها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	البشرية
	الضمير (الهاء) في (أفرزته)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الانعدام القيمي
	(الانعدام القيمي)	استبدال اسمي	عدم المبالاة
"الحوار الحضاري... ويتجاوز الأحكام المسبقة المحملة بعداوات التاريخ التي صعدت من مجازفات الكراهية، ونظرية المؤامرة، والتعميم الخاطئ لشذوذات المواقف والتصرفات، مع التأكيد على أن التاريخ في ذمة أصحابه، ولا تزر وازرة وزر أخرى، أيا كانت فصول التاريخ المستدعاة، وعلى أي دين، أو فكر، أو سياسة، أو قومية حُسبت ". (٣/٦، ٤).	الضمير المقدر (هو) في (يتجاوز)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الحوار الحضاري
	الاسم الموصول (التي)	إحالة داخلية قبلية (موصولية)	الأحكام المسبقة
	الضمير المقدر (هي) في (صعدت)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الأحكام المسبقة
	(لشذوذات المواقف والتصرفات)	استبدال اسمي	السلوك الخاطئ
	(الكراهية)	استبدال قولي (عباري)	من الاعتداء والظلم
	(الحوار....مع التأكيد)	ربط (الاستدراك) الأداة (مع التأكيد)	الجملتان
	(وعلى أي دين، أو فكر، أو سياسة، أو قومية حُسبت)	ربط (التخيير) الأداة (أو)	بين التراكيب
	الضمير المقدر (هم) في (يصدرون)،(ممثلين)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	المسلمون

"والمسلمون إذ يصدرون هذه الوثيقة ممثلين في مرجعيتهم الدينية التي وافق انتظام عقدها الميمون شرف الزمان والمكان... يؤكدون أنهم جزء من هذا العالم بتفاعله الحضاري، يسعون للتواصل مع مكوناته كافة لتحقيق صالح البشرية، وتعزيز قيمها النبيلة، وبناء جسور المحبة والوئام الإنساني، والتصدي لممارسات الظلم والصدام الحضاري، وسلبيات الكراهية". (م /٢).	الضمير (الهاء) في: (أنهم)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	المسلمون
	اسم الإشارة (هذا)	إحالة داخلية بعدية (إشارية)	العالم
	الضمير (الهاء) في: (مرجعيتهم)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	المسلمون
	الضمير (الهاء) في: (تفاعله)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	العالم
	(شرف الزمان والمكان)	استبدال اسمي	شهر رمضان مكة المكرمة
	(للتواصل مع مكوناته)	استبدال اسمي	أطياف الشعوب
	(يؤكدون، يسعون، تحقيق، تعزيز، بناء، التصدي)	استبدال فعلي	يصدرون
	(الظلم، الصدام)	حذف اسمي	القتل، الكراهية
	(تعزيز قيمها)	حذف فعلي	يسعون إلى تعزيز
"تعزيز هوية الشباب المسلم بركائزها الخمس: الدين، والوطن، والثقافة، والتاريخ، واللغة...ويرى مصدرو هذه الوثيقة أهمية إيجاد منتدى عالمي (بمبادرة إنسانية) يعنى بشؤون الشباب عامة". (٢٧/ ٨).	اسم الإشارة (هذه)	إحالة داخلية بعدية (إشارية)	الوثيقة
	(مصدرو هذه الوثيقة)	استبدال اسمي	العلماء
	(شؤون الشباب)	حذف اسمي	الركائز الخمس
"لا يبرم شأن الأمة الإسلامية...وكل ذي صلة به إلا علماؤها الراسخون في جمع كجمع مؤتمر هذه الوثيقة". (٩/٢٩).	الضمير (الهاء) في (علماؤها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الأمة الإسلامية
	اسم الإشارة (هذه)	إحالة داخلية بعدية (إشارية)	الوثيقة
"الاختلاف بين الأمم في معتقداتهم وثقافاتهم وطبائعهم وطرائق تفكيرهم قَدرٌ إلهي قضت به حكمة الله البالغة، والإقرار بهذه السنة الكونية والتعامل معها بمنطق العقل والحكمة بما يوصل إلى الوئام والسلام الإنساني". (٣/٣).	الضمير (الهاء) في: (معتقداتهم)، (ثقافاتهم)، (طبائعهم)، (تفكيرهم)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الأمم
	اسم الإشارة (هذه)	إحالة داخلية بعدية (إشارية)	السنة الكونية
	الضمير المقدر في (يوصل)	إحالة خارجية (مقامية)	حسن التعايش بين الشعوب
	(بهذه السنة الكونية)	استبدال اسمي	الاختلاف
	(الإقرار... والتعامل)	ربط (مطلق الجمع) حرف (الواو)	الجملتان
" يستدعي تعاون القيادات العالمية والمؤسسات الدولية كافة، وعدم التفريق - عند مد يد العون السياسي أو الاقتصادي أو الإنساني - بين الناس على أساس ديني أو عرقي أو غيره ".(٧/٢١).	(وعدم التفريق...غيره)	ربط (التخيير) الأداة (أو)	بين التراكيب
" التنوع الديني والثقافي في المجتمعات الإنسانية لا يبرر الصراع والصدام، بل يستدعي إقامة شراكة حضارية إيجابية". (٣/٤).	(الصدام)	حذف فعلي	لا يبرر الصدام
	(التنوع...بل يستدعي)	ربط (الاستدراك) الأداة (بل)	التنوع
"براءة الأديان والفلسفات من مجازفات معتنقيها ومدعيها، فهي لا تعبر إلا عن أصحابها، فالشرائع المتعددة تدعو في أصولها إلى عبادة الخالق وحده، والتقرب إليه بنفع مخلوقاته". (٤/٧).	الضمير (الهاء) في: (معتنقيها)، (مدعيها)، (أصحابها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الأديان والفلسفات
	الضمير (الهاء) في (أصولها)	إحالة داخلية قبلية (ضميرية)	الشرائع
	الضمير المقدر في (تعبر)	إحالة خارجية (مقامية)	العقائد
	(مجازفات)	استبدال اسمي	القتل والتدمير
" الصراع والصدام يعمل على تجذير الكراهية...كما أنه في عداد المواد الأولية لصناعة العنف والإرهاب". (٥/١٤).	(الصراع والصدام ...كما أنه)	ربط (التفريع) الأداة (كما أنه)	بين الجملتين
"أطروحة الصراع الحضاري... ومن ثم السعي للدفع بالصراع نحو المواجهة ...".(٥/١٣).	ومن ثم السعي	ربط (التفريع) الأداة (ومن ثم)	الدعوة للصدام

بالنظر إلى الجدول السابق يلحظ أن قيمة السبك النصية لوسائل (السبك النحوي)، تتلخص في الآتي:

أولاً: الإحالة: تسهم الإحالة بأنواعها في السبك النصي للخطاب من خلال:

١. تقرير مضامين الخطاب، وتأكيد أفكاره بالربط بين طرفي التركيب بعود الضمير.

٢. تحقيق مقاصد الخطاب في الربط بين المعاني المتساوقة، للوصول إلى نتيجة ختامية تتضمنها البِنية الكبرى للنص.

٣. الإسهام في تتابع الدلالة النصية، مما يثير مشاعر المتلقين، ويحرك أذهانهم، ويجذب انتباههم؛ لتحقيق الغرض الختامي للفكرة المطروحة.

٤. إسهام الربط بين المتتاليات الجملية في النص من خلال تعامد الأفكار وتكثيفها، في إثارة فضول المتلقي واستمالته نحو الفكرة المقصودة.

٥. يُكسب اتحاد مرجعية الضمير السياقاتَ اللغوية ميزة تكاملية معانيها ودلالتها.

ثانيًا: الاستبدال: يسهم الاستبدال بأنواعه في السبك النصي للخطاب من خلال:

١. تأكيد انتماء الفكرة في بُنى النص إلى مضمون واحد، ونتيجة ختامية واحدة.

٢. الإسهام في تسلسل الأفكار بوضوح وانسيابية أمام المتلقي من خلال إثرائها بوساطة الاستبدال.

٣. اختصار السياقات التركيبية وإيجازها في القليل من الألفاظ مع تضمينها الكثير من المعاني والتفصيلات.

٤. تقديم المعاني بصورة واضحة في السياق نفسه دون الحاجة إلى إعادة الرجوع لتراكيب سابقة.

٥. استدعاء انتباه المتلقي لعرض صورة المعنى الكلية، مما يضاعف فرضية تحقيق مقاصد الخطاب.

ثالثًا: الحذف: يسهم الحذف بأنواعه في السبك النصي للخطاب من خلال:

١. إبراز تعددية الفكرة ومضامينها، مما يفرض توجيه انتباه المتلقي وعنايته.

٢. تقوية المضامين وتكثيفها بإبراز العلاقة الظاهرة والكامنة بين التراكيب.

٣. الجمع بين القضايا المتعددة المنتمية إلى فكرة واحدة لتوجيه عناية المتلقي لها.

٤. الإسهام في تقديم الحجج الإقناعية التي توجه المتلقي لبناء صورة ذهنية عنها.

٥. اختصار بنية التراكيب وإيجازها في ألفاظ موجزة، مع تضمينها الكثير من المعاني الظاهرة والخفية.

رابعًا: الربط: يسهم الربط بأنواعه في السبك النصي للخطاب من خلال:

١. تقوية الفكرة بإحكام الربط بين طرفي التركيب دون الحاجة إلى التكرار، لتمكين صورة المعنى في الذهن.

٢. تدعيم الحجج المُعينة على تصور القضايا وربطها بالمضامين، بإبراز العلاقة التلازمية بين التراكيب وأفكارها.

٣. الإسهام في تعاضد المعاني لإثارة مشاعر المتلقين، وتوجيه انتباههم للمتواليات النصية ومقاصدها.

٤. الجمع بين القضايا المنتمية إلى فكرة واحدة، وتوسيع دلالتها لتكون بصورة أوضح للمتلقي، وأنفذ إلى ذهنه.

٥. الإسهام في بقاء الفكرة المحورية للتركيب وتقريرها للنفاذ إلى النتيجة الختامية.

٢– السبك المعجمي: (Lexical Cohesion):

يُعرف السبك المعجمي بأنه:" العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، وهي علاقة

معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها". (نوفل، ٢٠١٤: ص ٩٩)، أي: عملية ترتيب الألفاظ في النص، وربط بعضها ببعض ربطًا ملزمًا، حتى لا يستطيع أحد أن ينقل لفظًا من موضع إلى آخر، وإن فعل فإن المعنى يختل، ويخرج النص من الجودة إلى الرداءة، ومن القوة والرصانة إلى الركاكة، (ربابعة، ٢٠١٥: ص ٢٧)، ويتحقق السبك المعجمي من خلال وسيلتين أو مظهرين أساسيين، هما:

أ- التكرار: (Recurrence):

يعد التكرار شكلاً من أشكال الاتساق المعجمي، الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصرًا مطلقًا، أو اسمًا عامًا، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٤)، فهو: " إعادة ذكر لفظ أو عبارة، أو جملة، أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه، أو بالترادف؛ وذلك لتحقيق أغراض كثيرة، أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة". (الفقي، ٢٠٠٠: ٢/٢٠). والتكرار زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية فإنه يؤدي كذلك إلى تحقيق التماسك النصي، وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره، وهذا العنصر قد يكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، وهذا الامتداد يربط بين عناصر هذا النص، (الفقي، ٢٠٠٠: ٢/٢٢)، وينقسم التكرار إلى أربعة أنواع، هي:

النوع الأول: إعادة العنصر المعجمي: ويقصد به تكرار الكلمة كما هي دون تغيير، أي تكرار تام أو محض.

النوع الثاني: الترادف، أو (شبه الترادف)، ويعني تكرار المعنى دون اللفظ (اللفظ مختلف) إعادة الصياغة.

النوع الثالث: تكرار الاسم الشامل، وهو اسم يحمل معنى مشتركًا بين عدة أسماء، فيكون شاملاً لها، مثل كلمات: الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الولد، البنت، الطفل، فهذه أسماء يشملها اسم (الإنسان).

النوع الرابع: تكرار الكلمات العامة: وهي تقترب في معناها- إلى حد ما - من درجة (الاسم الشامل)؛ إذ كلمات فيها من العموم والشمول ما يتسع بدرجة أكبر من الشمول الموجود في الاسم الشامل، (عبد المجيد، ١٩٩٨: ص ٨٠- ٨٣)، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٤، ٢٥)، و(مصلوح، ١٩٩١: ص ١٥٧، ١٥٨)، و(عفيفي، ٢٠٠١: ص ١٠٦، ١٠٧).

ب- التضام: (collocation): المصاحبة اللغوية، المعجمية.

يُعرف بأنه:" الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة بكلمات أخرى معينة". في: (عبد المجيد، ١٩٩٨: ص ١٠٧).

وبحكم العلاقة فهو:" توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك". (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٥)، ويحكمه عدد من العلاقات النسقية، ومنها:

العلاقة الأولى: التباين (التضاد) وله درجات عديدة: (تضاد: ولد، بنت/ تخالف: أحب، أكره/ تعاكس: باع، اشترى/ اتجاه: أعلى، أسفل).

العلاقة الثانية: علاقة التنافر: وترتبط بفكرة النفي كالتضاد، وهي مرتبطة بالرتبة (ملازم، رائد، مقدم...) أو الزمن (فصول، شهور، أعوام...) أو الألوان (أخضر، أحمر، أزرق...).

العلاقة الثالثة: علاقة الكل بالجزء: كعلاقة (الصندوق بالغطاء، والمنزل بالحجرة).

العلاقة الرابعة: علاقة الجزء بالجزء: كعلاقة (الأذن بالعين، والفم والذقن).

العلاقة الخامسة: عناصر من القسم العام نفسه (الاشتمال المشترك)، مثل: الكرسي والطاولة حيث تشملهما كلمة أثاث، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٥)، و(عبد المجيد، ١٩٩٨: ص ١٠٨)، و(عفيفي، ٢٠٠١: ص ١١٢، ١١٣)، و(نوفل، ٢٠١٤: ص ١١٣، ١١٤).

ومن نماذج (السبك المعجمي) في (وثيقة مكة المكرمة) ما يأتي:

النص، رقم الفقرة/ الصفحة (الوثيقة)	موضع السبك (المعجمي)	وسيلة السبك	مرجعية الوسيلة
" الحوار الحضاري أفضل السبل إلى التفاهم السوي مع الأخر، والتعرف على المشتركات معه، وتجاوز معوقات العيش، والتغلب على المشكلات ذوات الصلة، وهو ما يفيد في الاعتراف الفاعل بالآخر...بما يعزز احترام خصوصياتهم، ويتجاوز الأحكام المسبقة". (٣/٦).	بالآخر	تكرار (إعادة العنصر المعجمي)	مع الآخر
	المشكلات	تكرار (الترادف)	معوقات
	احترام خصوصياتهم	تكرار (الاسم الشامل)	الاعتراف الفاعل
	الأحكام المسبقة	تكرار (الكلمات العامة)	معوقات
	معوقات	تضام علاقة (تضاد)	مشتركات
	يتجاوز الأحكام	تضام علاقة (تنافر)	التفاهم السوي
"براءة الأديان والفلسفات من مجازفات معتنقيها ومدعيها، فهي لا تعبر إلا عن أصحابها، فالشرائع المتعددة تدعو في أصولها إلى عبادة الخالق وحده، والتقرب إليه بنفع مخلوقاته، والحفاظ على كرامتهم، وتعزيز قيمهم، والحفاظ على علاقاتهم الأسرية، والمجتمعية الإيجابية ".(٤/٧).	الحفاظ على علاقاتهم	تكرار (إعادة العنصر المعجمي)	الحفاظ على كراماتهم
	الشرائع	تكرار (الترادف)	الأديان
	المجتمعية	تكرار (الكلمات العامة)	الأسرية
	أصحابها	تكرار (الاسم الشامل)	معتنقيها
	نفع	تضام علاقة (تضاد تخالف)	مجازفات
	الشرائع	تضام (علاقة الكل بالجزء)	الأديان
" مكافحة الإرهاب والظلم والقهر، ورفض استغلال مقدرات الشعوب وانتهاك حقوق الإنسان، واجب الجميع، ولا يجوز فيه التمييز ولا المحاباة؛ فالقيم العادلة لا تقبل التجزئة، ورفع الظلم ومساندة القضايا العادلة، وتكوين رأي عام عالمي يناصرها ويقيم العدل فيها واجب أخلاقي لا يجوز التلكؤ في إحقاقه، ولا التمادي في نسيانه".(١١/٤، ٥).	الظلم	تكرار (إعادة العنصر المعجمي)	الظلم
	واجب أخلاقي	تكرار (الترادف)	واجب الجميع
	العادلة	تكرار (إعادة العنصر المعجمي)	العادلة
	رفع الظلم	تكرار (الاسم الشامل)	مكافحة الإرهاب
	انتهاك	تكرار (الكلمات العامة)	استغلال
	العدل	تضام علاقة (تضاد)	الظلم
	التلكؤ في إحقاقه	تضام علاقة (تنافر)	واجب الجميع
	الظلم	تضام (علاقة الكل بالجزء)	الإرهاب بأنواعه
	القهر	تضام (علاقة الجزء بالجزء)	الظلم
	التلكؤ، التمادي	تضام (الاشتمال المشترك)	الظلم، القهر، الاعتداء، التدمير
"المسلمون إذ يصدرون هذه الوثيقة ممثلين في مرجعيتهم الدينية... يؤكدون أنهم جزء من هذا العالم بتفاعله الحضاري، يسعون للتواصل مع مكوناته كافة لتحقيق صالح البشرية، وتعزيز قيمها النبيلة، وبناء جسور المحبة والوئام الإنساني، والتصدي لممارسات الظلم والصدام الحضاري، وسلبيات الكراهية". (م/ ٢).	سلبيات الكراهية	تضام علاقة (تنافر)	بناء جسور المحبة
	الكراهية	تضام علاقة (تضاد)	المحبة
	مكوناته	تكرار (الاسم الشامل)	العالم
	الوئام	تكرار (الكلمات العامة)	المحبة
	قيمها النبيلة	تكرار (الترادف)	صالح البشرية
	الصدام	تضام (علاقة الجزء بالجزء)	الظلم

	جسور المحبة	تضام (الاشتمال المشترك)	التواصل مع مكوناته
"تعزيز هوية الشباب المسلم بركائزها الخمس: الدين، والوطن، والثقافة، والتاريخ، واللغة...ويرى مصدرو هذه الوثيقة أهمية إيجاد منتدى عالمي (بمبادرة إنسانية) يعنى بشؤون الشباب عامة".(٨/٢٧).	الشباب	تكرار (إعادة العنصر المعجمي)	الشباب
	شؤون	تضام (علاقة الكل بالجزء)	هوية
	الدين، والوطن، والثقافة، والتاريخ، واللغة	تضام (علاقة الجزء بالجزء)	هوية
"الاختلاف بين الأمم في معتقداتهم وثقافاتهم وطبائعهم وطرائق تفكيرهم قَدرٌ إلهي قضت به حكمة الله البالغة، والإقرار بهذه السنة الكونية والتعامل معها بمنطق العقل والحكمة بما يوصل إلى الوئام والسلام الإنساني". (٣/٣).	السنة الكونية	تكرار (الترادف)	الاختلاف بين الأمم
	السلام	تضام (علاقة الجزء بالجزء)	الوئام
	التعامل	تضام (الاشتمال المشترك)	الإقرار

بالنظر إلى الجدول السابق يلحظ أن قيمة السبك النصية لوسائل (السبك المعجمي)، تتلخص في الآتي:

أولاً: التكرار: يسهم التكرار بأنواعه في السبك النصي للخطاب من خلال:

١. تكثيف معاني المفردات، وأفكار التراكيب من خلال استمرارية المتوالية النصية وتوحيد هدفها.

٢. تدعيم الحجج بوساطة الربط بين شبكة العلاقات الداخلية للقضايا ومضامينها.

٣. إفادة التكرار في توجيه العناية نحو القضية المضمنة في رسالة النص، واستيفاء معانيها.

٤. إسهام التكرار في تنويع الصور الذهنية للمعاني ودلالاتها اللغوية.

٥. القدرة على الربط الموضوعي بين الأفكار المختلفة وتنظيمها، وسوقها إلى نتيجة واحدة.

ثانياً: التضام: يسهم التضام بأنواعه في السبك النصي للخطاب من خلال:

١. عرض المعاني المتناقضة لبعض الأفكار بصورة واضحة أمام المتلقي.

٢. إبراز المواقف المحيطة بالنص، لتوجيه انتباه المتلقي للمضامين التي تسترعي انتباهه.

٣. إظهار العلاقات المعنوية بين وحدات النص وعناصره.

٤. تشكيل مقاصد التراكيب من خلال بناء الدلالات وإبراز محتواها المفهومي.

٥. تحقيق الوحدة الكلية للأفكار بترسيخ مقاصدها في النص، وتدعيم معانيها.

المعيار الثاني: الحبك: (Coherence): الالتحام، التماسك:

الحبك مفهوم دلالي مرتبط بالمعنى، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٩٠)، يـــ:"ربط بين تصورات (أفكار) عالم النص". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٥)، وهو:" مختص بالتناسق المعنوي الذي تفرضه المعاني وما بينها من علاقات ذهنية، هذه العلاقات التي تجعل المفاهيم مستمرة". (نوفل، ٢٠١٤: ص ١٢٥)، و:"يحدد الحبك تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم ويستخدم". (فرج، ٢٠٠٧: ص ١٢٧)، فـــ:" معيار الحبك يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم". (مصلوح، ١٩٩١: ص ١٥٤)، فـ:" هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريًّا

لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية، (Haliday, M.A.K. and R.Hasank,1976.p. 8، في: (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٩٠)، فهو ليس مجرد ملمح للنصوص، بل هو نتيجة عمليات إدراكية لمستخدم النص، ومن ثم لا ينشأ التماسك إلا من خلال ربط معرفة مُعدة في النص (عالم النص) بمعرفة العالم المختزنة لدى شريك الاتصال، (هاينه مان، وفيهفجر، ٢٠٠٤: ص ٨٠، ٨١). و:" يتميز بخاصية (خطية) أي: أنه يتصل بالعلاقات بين الوحدات التعبيرية المتجاورة داخل المتتالية النصية، فالتماسك يتحدد على مستوى الدلالات عندما تكون العلاقات قائمة بين المفاهيم". (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٢٦).

ويقوم الحبك:" على الترابط الفكري أو المفهومي، الذي تحققه البنية العميقة للخطاب، وتظهر هنا عناصر منطقية، كالسببية، والعموم، والخصوص، وهي التي تعمل على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية الخطاب". (مداس، ٢٠٠٩: ص ٨٣)، أي: إنه يتطلب إجراءات تُنشط عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، فهو يُعنى بالطرق التي تكون بها مكونات العالم النصي (المفاهيم والعلاقات) مبنية بعضها على بعض ومترابطة، (حسين، ٢٠٠٣: ص ١٤٨)، والمعاني في النص المحبوك لا بد أن تكون مترابطة، بوساطة العلاقات بين المعاني التي تؤدي إلى حبك النص ومنها:

١. علاقة سببية (التعليل). ٢. علاقة تفسيرية. ٣.علاقة إبدالية. ٤.علاقة التفصيل بعد الإجمال، (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٣)، و(حسين، ٢٠٠٣: ص ١٤٨)، و(نوفل، ٢٠١٤: ص ١٢٨).

ومن نماذج (الحبك) في (وثيقة مكة المكرمة) ما يأتي:

النص، رقم الفقرة/ الصفحة (الوثيقة)	موضع الحبك	وسيلة السبك	مرجعية الوسيلة
" سن التشريعات الرادعة لمروجي الكراهية، والمحرضين على العنف والإرهاب، والصدام الحضاري، كفيل بتجفيف مسببات الصراع الديني والإثني ". (٩/ ٤).	كفيل بتجفيف	علاقة سببية	سن التشريعات
	الصراع الديني	علاقة تفسيرية	العنف، والإرهاب، والصدام الحضاري
"الطبيعة التي نعيش بين جنباتها هبة الخالق العظيم للإنسان، فقد سخر له ما في السماوات وما في الأرض، والاعتداء على موارد الطبيعة وإهدارها وتلويثها تجاوز للحق، واعتداء على حق الأجيال القادمة". (١٢/٥).	فقد سخر...	علاقة تفصيلية	الطبيعية
	وإهدارها وتلويثها	علاقة تفسيرية	الاعتداء
"أطروحة الصراع الحضاري، والدعوة للصدام، والتخويف من الآخر مظهر من مظاهر العزلة، والاستعلاء المتولد عن النزعة العنصرية، والهيمنة الثقافية السلبية، والانغلاق على الذات، وهو في أحسن أحواله ضلال منهجي، أو ضحالة فكرية". (١٣/ ٥).	ضلال منهجي، أو ضحالة فكرية	علاقة إبدالية	الصراع الحضاري
	مظهر من...على الذات	علاقة تفصيلية	الصراع الحضاري
"ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وليدة عدم المعرفة بحقيقة الإسلام وإبداعه الحضاري وغاياته السامية، والتعرف الحقيقي على الإسلام يستدعي الرؤية الموضوعية التي تتخلص من الأفكار المسبقة، لتفهمه بتدبر أصوله ومبادئه". (١٥/٥).	لتفهمه بتدبر أصوله	علاقة سببية	حقيقة الإسلام
	وإبداعه الحضاري وغاياته السامية	علاقة تفصيلية	حقيقة الإسلام
"التدخل في شؤون الدول اختراق مرفوض، ولا سيما أساليب الهيمنة السياسية بمطامعها الاقتصادية وغيرها...ولا يسوغ التدخل مهما تكن ذرائعه المحمودة إلا وفق شرعية تبيح ذلك من خلال طلب رسمي لمصلحة راجحة في مواجهة معتد أو ثائر أو مفسد، أو لإغاثة أو رعاية أو تنمية أو نحو ذلك". (١٨/ ٦).	مواجهة معتد....ذلك	علاقة إبدالية	التدخل في شؤون الدول
	ولاسيما أساليب الهيمنة...	علاقة تفسيرية	التدخل
	لمصلحة راجحة في مواجهة معتد	علاقة سببية	إلا وفقد شرعيته

"يستدعي تعاون القيادات العالمية والمؤسسات الدولية كافة، وعدم التفريق – عند مد يد العون السياسي أو الاقتصادي أو الإنساني – بين الناس على أساس ديني أو عرقي أو غيره ". (٢١/ ٧).	السياسي...غيره	علاقة إبدالية	التعاون

بالنظر إلى الجدول السابق يلحظ أن القيمة النصية لمعيار (الحبك)، تتلخص في الآتي:

١. إظهار العلاقات الدلالية الكلية (الضمنية) بين مفاهيم النص.

٢. الربط المعنوي بين دلالات التراكيب العميقة ومعانيها، لضمانة استمرارية الدلالة اللغوية لتراكيب النص.

٣. ترتيب علاقات السبب والنتيجة وربطها بسياقها اللغوي في بنية النص الكبرى.

٤. الربط المنطقي بين علاقات الإجمال والتفصيل وربطها بمقاصد الخطاب؛ للوصول إلى النتيجة الكبرى.

٥. إسهامه في إزالة الغموض الذي قد يعتري بعض القضايا، وتمكين حضورها الدلالي للمتلقي.

<u>المعيار الثالث: القصد: (Intentionality): المقصدية، القصدية:</u>

تتعلق القصدية بالهدف من النص، (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٦٩)، باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى إلى بلوغها، (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٩٦)، كما:"تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها المؤلف لاستغلال نصه من أجل تحقيق مقاصده". (فرج، ٢٠٠٧: ص ٤٧)، فالقصدية تتعلق:" بموقف منتج النص الذي يريد أن يبني نصًا مترابطًا متماسكًا لتحقيق قصد منتجه، أي: ليقدم معرفة أو يحقق هدفًا". (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٧٦)، أو:"يتوصل إلى هدف مرسوم في خطة معينة، ولا يصير تتابع العلامات نصًا إلا من خلال هذا الملمح الجوهري". (هاينه مان، وفيهفجر، ٢٠٠٤: ص ٨١)، فهي تهتم بـ:"(الدلالة والفهم)، فالدلالة تعني ضرورة قصد التواصل من قبل المرسل، والفهم يعني: الاعتراف من المتلقي بقصد تواصل المرسل". (Lyons,1980. p.351) في: (مفتاح، ١٩٨٥: ص ١٤٠) ، و:" يتضمن ذلك أن النص ليس بِنيةً عشوائية، وإنما عمل مقصود به أن يكون متناسقًا ومترابطًا لكي يحقق هدفًا معينًا". (عوض، ١٤١٠: ص ٥٠)، و:" لما كان النص مظهرًا من مظاهر السلوك اللغوي، وشكلاً من أشكال اللغة، فإنه يحتوي لا محالة عن قصد معين، وتكمن أهمية هذا الجانب في أنه يمثل جزءًا مهمًا من دلالة الخطاب". (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٩٦)، ولأن القصدية تستهدف ثلاثة عناصر تكاملية، تتمثل في: مقاصد النص، وتحقيق سبكه النحوي وحبكه الدلالي، وتوجيهه لتحقيق غايات منتجه، فإن أنواع المقاصد تتمثل في: ١. المعنى القصدي: ما يريده منتج النص. ٢. المعنى الإدراكي ما يدركه متلقي الخطاب ويستنبطه من مضامينه، (نوفل، ٢٠١٤: ص ٢٧٩). عليه يمكن القول إن وسائل معياري (السبك، والحبك) أسهمتا في تحقيق القيمة النصية لمعيار (القصد) في (وثيقة مكة المكرمة)، والتي تتلخص في الآتي:

١. الهدف الأسمى من النص يتجلى في دلالته الكبرى:"التجديد في صياغة الأحكام الشرعية، والمبادئ الإنسانية، والقيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام، وفق أحدث طرق المعالجة القانونية للمواثيق الدولية التي تؤسس للأنظمة القانونية ذات البعد الإنساني". (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٤)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٢. الصلة الوثيقة بين فكرة النص الرئيسة وسياقه العالمي: (سلبيات العولمة والانعدام القيمي، اضطراب الأمن والسلم العالميين، تدهور البيئة ومعوقات برامج التنمية). (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٨)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٣. الغاية الكبرى من النص تتمثل في أهداف الوثيقة العالمية. (سبق عرضها في المطلب الأول).

٤. تتمثل مقاصد الوثيقة في المبادئ المرجعية للوثيقة. (سبق عرضها في المطلب الأول).

٥. استحضار الوثيقة للأبعاد الثقافية والحضارية الشامة، وعناصر العملية التربوية البانية للقيم الإنسانية المشتركة بين المجتمعات الإنسانية. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٢١)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

<u>المعيار الرابع: القبول: (Acceptability): المقبولية:</u>

تتعلق المقبولية بموقف المتلقي من المنطوقات اللغوية، (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٦٩)، والذي يقر بأنها تكون نصًّا متماسكًا مقبولًا لديه، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٦)، يعد مفيدًا وثيق الصلة، (هاينه مان، وفيهفجر، ٢٠٠٤: ص ٨١). فالقبول:"يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نصٌّ ذو سبك والتحام". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٣، ١٠٤).

وترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك، ويعني ذلك أن القبول مرتبط بمجموع الدلالات التي يطرحها النص بشرط تماسكها والتحامها وتحديدها بعيدًا عن الاحتمالية الدلالية، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٨٧، ٨٨)، كما ترتبط بمناسبة الوسائل اللغوية المستخدمة، ونوع الأساليب ووسائل تزيينها، وتنوعها اللغوي، (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٧٨)، فهي بالمعنى الواسع رغبة نشطة للمشاركة في الخطاب، (فرج، ٢٠٠٧: ص ٥٢)، وتبرز مظاهر القبول في الجانب السياقي، والجانب التداولي وما توليه التداولية من نظر إلى المتلقي بوصفه الطرف الآخر في عملية التواصل اللغوي في المحادثة وغيرها من أشكال التواصل اللغوي، وما يراعيه منتج النص من حال المخاطب كونه مكونًا أساسيًا في عملية التواصل، (نوفل، ٢٠١٤: ص ٣١٠). عليه يلحظ إن المقبولية تتعلق بثلاثة أمور، هي: ١. ارتباط الهدف بالمتلقي. ٢.كون النص مسبوكًا نحويًّا ومحبوكًا دلاليًّا. ٣. تفسير الرسالة بتضمنها شيئًا له صلة بالمتلقي، كاكتساب معرفة جديدة، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٦)، و(هاينه مان، وفيهفجر، ٢٠٠٤: ص ٨١)، ومن معايير القبول:

١. احتواء النص على مقدمات سياقية تعين المتلقي على الفهم والتأويل.
٢. معرفة المتلقي بنوع النص وبمنتجه، وبمقاصد إنتاجه.
٣. وضوح المضمون العام للنص (البنية الكبرى).
٤. أهمية النص بالنسبة لمتلقيه.
٥. تعدد أحوال القارئ الواحد، وتعدد الآراء بسبب خلفياتهم الفكرية والأيديولوجية.
٦. تعتمد نسبة قبول النص على الخصائص النفسية التي يتمتع بها المتلقي، ذلك بأن الحالة النفسية تؤثر في الحالة الذهنية. (فرج، ٢٠٠٧: ص ٥٥، ٥٦).

عليه فإن تضافر المعايير السابقة أسهم في تحقيق القيمة النصية لمعيار (القبول) في (وثيقة مكة المكرمة)، والمتمثلة في الآتي:

١. تحقق معايير القبول الخمسة في (وثيقة مكة المكرمة)، فقد احتوت على مقدمة تبرز مرجعيتها، ومكانها وزمانها، واستلهمت المقدمة التاريخ المرجعي للوثيقة (على هدي وثيقة المدينة المنورة)، والتعريف بها، ومقاصدها، وغايتها، ومبادئها، وأهدافها المتمثلة في تناول قضايا العصر الملحة بأفق الإسلام الواسع. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ١، ٢).

٢. أبرزت الوثيقة المبادئ (التسع والعشرين) التي ارتكزت عليها، والتي تُكوِّن إعلان عهد جديد في التعاون الدولي لنشر قيم السلام والأمن والوئام والعيش المشترك من منظور إسلامي متشبث بثوابته الشرعية، ومنفتح على القيم الإنسانية المشتركة، ومبادئ الشرعية الدولية المتمثلة في الإعلانات والقوانين والاتفاقيات الصادرة عن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٢٩)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٣. وضوح المضمون العام للوثيقة، المتمثل في تحديد المفاهيم وتصحيح الرؤى، وتصميم المسارات بروح الوسطية والاعتدال والعدل والعدالة. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٣٥)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٤. تُعدُّ (وثيقة مكة المكرمة) وثيقةً علمية رفيعة المستوى، صادرة عن أهل الاختصاص والعلم والحكمة في مجالات معرفية مختلفة من العالم الإسلامي. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٢٤)، و(الوثيقة، ٢٠١٩: ص م).

٥. مراعاة مبادئ الوثيقة اختلاف أحوال المتلقين تبعًا لاختلاف مكونات المجتمعات، ومعتقداتهم، وثقافاتهم، وطبائعهم، وطرائق تفكيرهم. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ٣).

ومما يؤكد أن (وثيقة مكة المكرمة) حظيت بالقبول المعطيات الآتية:

١. شرف الزمان والمكان، حيث صدرت في مكة المكرمة بجوار الكعبة المشرفة، في شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٠هـ. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ١٠).

٢. مرجعيتها التاريخية، حيث استصحبت الصدى الكبير، والأثر البالغ لوثيقة المدنية المنورة التي عقدها النبي ﷺ قبل أربعة عشر قرنًا مع المكونات المختلفة في أديانها وثقافاتها وأعراقها في مدينته المنورة، فكانت

وثيقة دستورية تحتذى في إرساء قيم التعايش، وتحقيق السلم بين مكونات المجتمع الإنساني. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ١).

٣. عظم مبادئها وأهدافها، فهي تسعى للتواصل مع مكونات العالم كافة؛ لتحقيق صالح البشرية، وتعزيز قيمها النبيلة، وبناء جسور المحبة والوئام الإنساني، والتصدي لممارسات الظلم والصدام الحضاري، وسلبيات الكراهية. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ٢).

٤. صدورها عن ألف ومائتين ونيف من كبار مُفتيي وعلماء الأمة الإسلامية من تسع وثلاثين ومئة دولة، يمثلون سبعة وعشرين مكونًا إسلامياً من مختلف المذاهب والطوائف. (الوثيقة، ٢٠١٩: العنوان). و (واس، ٢٠١٩).

٥. ما حظيت به الوثيقة من قبول في العالم العربي والإسلامي وخارجه.

المعيار الخامس: الإعلامية: (Informativity): الإعلام، الإخبارية، الإبلاغية:

يتعلق المعيار بتحديد نوع المعلومة في النص وجدتها، (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٦٩)، أو توقع المعلومات الواردة فيه أو عدم توقعها، (بحيري، ١٩٩٧: ص ١٤٦)، فـ:"إعلامية عنصر ما تكمن في نسبة احتمال وروده في موقع معين (أي: إمكانه وتوقعه) بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية، وكلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٢٤٩)، أي: أنه كلما كان النص غير متوقع كانت كفاءته الإعلامية أعلى، وعليه ينبغي على منتج النص أن يتوخى الحذر، فلا يصل عدم التوقع، أو الغموض إلى درجة التعقيد، لأن ذلك قد يصل بالنص إلى عدم القبول، فالناظر إلى إعلامية نص ما يبحث عن الجديد في المحتوى، أو غير المتوقع من معاني النص، (نوفل، ٢٠١٤: ص ٢٥١)، ولذا يلزم أن تدل الإعلامية:"على ناحية الجدة أو التنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقع". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٢٤٩).

وتُعد الإعلامية:"العاملَ المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابل البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٥)، وعلى هذا لا بد أن يحمل النص دلالات يريد منتج النص إيصالها إلى المتلقي بوساطة النص اللغوي، فالإعلامية ترتبط بإنتاج النص واستقباله لدى المتلقي ومدى توقعه لعناصره، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٨٦)، فالمنتج يلزمه إفهام المتلقي أن النص يوجد به واقعًا جديدًا، (برينكر، ٢٠٠٥: ص ١٥٧).

وتتحدد (الإعلامية) في ثلاثة مفاهيم تتلخص في:

١. الإعلامية بالمعنى العام، فأي نص يجب أن يقدم خبرًا ما، فالنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.

٢. الإعلامية بمعنى الجِدَّة في عرض المعلومات في مواقفها وعدم توقعها من المتلقي، وتدلّ على ما يجده

المتلقي في النص، من جدة وإبداع ومخالفة الواقع، على مستوى صياغة النص أو مضمونه.

٣. الإعلامية بمعنى الدعاية، إيجابًا أو سلبًا، لشخص ما أو لفكرة ما، أو لمذهب ما، (فرج، ٢٠٠٧: ص ٦٦– ٦٨).

عليه فإن تضامن المعايير السابقة أسهم في توافر القيمة النصية لمعيار (الإعلامية)، المتمثل في الآتي:

١. تأكيد الوثيقة على أهمية المرجعية الروحية للعالم الإسلامي حيث قِبلةُ الإسلام والمسلمين، ومصدر إشعاعه للعالمين برحابها الطاهرة في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وتنويه بالاستحقاق الكبير لقيادتها السياسية، وما اضطلعت به من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ١).

٢. الأبعاد التي تضمنتها الوثيقة والمتمثلة في: البعد التأسيسي للعمل الإسلامي الشامل المؤصل كما في المادة (٤)، والبعد التنفيذي في اقتراح آليات عملية ووسائل ميدانية لتطبيق الوثيقة، كما في المادة (٢٧)، والبعد الاستشرافي، المتمثل في تدبير المستقبل وضبط المسار، وترشيد الفرص، كما في المادتين (٢٨)، (٢٩). (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٣٤، ٣٥)، و(الوثيقة، ٢٠١٩: ص ٣، ٨،٩).

٣. الاستشراف المتبصر والدقيق للعلماء للتحديات الكبرى والمصيرية التي تواجه الأمة الإسلامية وتعيق جهودها لتحقيق التنمية لشعوبها. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٣٨)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٤. عناصر الجدة في الوثيقة، فهي تطرح عدة قضايا راهنة تتعلق بمسالة الحقوق، والحريات الفردية، والمواطنة الشاملة، وتمكين المرأة في مختلف الوظائف، والولاء للدولة الوطنية، وتعزيز هوية الشباب المسلم وغيرها من القضايا. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ١٤)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٥. تعد هذه الوثيقة إطارًا مناسبًا للمخارج من الأزمة العالمية التي من مظاهرها المتفاقمة انتهاك القوانين الدولية، وخرق المواثيق والإعلانات والأوفاق والعهود ذات الصلة. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ١٠)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

المعيار السادس: رعاية الموقف: (Situationality): الموقفية، المقامية:

ترتبط الموقفية بمناسبة النص للموقف، (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٦٩)، أو المقام الذي أنشئ من أجله النص، (عفيفي، ٢٠٠١: ص ٨٤)، وتعني:" مجموع العوامل التي تجعل نصًّا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي...لأن معنى النص واستعماله يتحدد من خلال الموقف". (هاينه مان، وفيهفجر، ٢٠٠٤: ص ٨١)، فهي:"تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد (حالي) يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٤)، وعليه يلزم مراعاة:" ضرورة أن يكون النص موجهًا للتلاؤم مع موقف معين بغرض كشفه أو تغييره، وقد يكون الموقف مباشرًا يمكن إدراكه من البيئة أو غير مباشر،

ويمكن استنتاجه بواسطة التأمل". (عوض، ١٤١٠: ص ٥٠)، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد التداولي للنص انطلاقًا من أن لكل نص رسالة معينة يريد الكاتب إيصالها للمتلقي، وأن يتم ذلك في ظروف معينة، وعليه فإن نصية الخطاب لا تكتمل ولا تستقيم إلا إذا راعى صاحبه في إنجازه الظروف المحيطة التي سيظهر فيها النص، (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٩٧).

عليه ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه، بحيث تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات والتوقعات والمعارف وهو ما يسمى سياق الموقف، (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ٩١)، فملاءمة النص للسياق الذي يرد فيه تمثل أحد مقومات النصية، وتبعًا لذلك يجب أن يتجاوز تحليل البنية الداخلية للنص ليشمل بنية السياقات والعلاقات القائمة بين البنيتين، (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٩٨)، في أبعادها التداولية، (فان دايك، ٢٠٠١: ص ١١٦)، فدراسة النص، لن تكون كافية بالوقوف فقط عند وصف بنيته النحوية أو الدلالية الداخلية، بل لابد من دراسته على مستوى الخطاب، وهذا يعني الاهتمام ببنية السياق والعلاقات بينها وبين النص، (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ٩٩)، فمما يجعل الأقوال مقبولة تداوليًا هو مناسبتها بالنظر إلى سياقها التواصلي الذي تنجز فيه، (خطابي، ١٩٩١: ص ٢٩).

عليه فإن تكامل العناصر السابق شكل القيمة النصية لمعيار (الموقفية)، والذي يتلخص في الآتي:

١. مناسبة النص للموقف، فنص الوثيقة يسعى إلى تحقيق صالح البشرية، وتعزيز قيمها النبيلة، وبناء جسور المحبة والوئام الإنساني، والتصدي لممارسات الظلم والصدام الحضاري وسلبيات الكراهية. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ٢).

٢. الموقف الاتصالي للوثيقة وسياقاته يقوم على التواصل مع مكونات العالم كافة، مُقرًّا بالاختلاف بين الأمم في معتقداتهم وثقافاتهم وطبائعهم وطرائق تفكيرهم. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص ٢، ٣).

٣. المقام الذي أنشئ من أجله النص يتجلى في إعداد ميثاق إنساني يؤسس لنظام عالمي جديد يقوم على قواعد العدالة والإنصاف والمساواة والاحترام المتبادل ومبادئ حقوق الإنسان. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ١١)، و(الوثيقة، ٢٠١٩).

٤. تأكيد الوثيقة على الرسالة الإنسانية والعالمية للدين الإسلامي التي لا تفرق بين دين أو عرق أو لون في الرعاية والمساعدة. (قراءات في وثيقة مكة المكرمة، ٢٠١٩: ص ٣٠). و(الوثيقة، ٢٠١٩: ص ٧).

٥. يبرز سياق الموقف للوثيقة التأكيد على أن الحوار الحضاري يعد أفضل السبل إلى التفاهم السوي مع الآخرين، والتعرف على المشكلات، وتجاوز عداوات التاريخ، ومعوقات العيش. (الوثيقة، ٢٠١٩: ص :٣).

المعيار السابع: التناص: (Intertextuality): النصوصية:

التناص:"عملية استبدال من نصوص أخرى". (فضل، ١٩٩٢: ص ٢١٢)، يتعلق بعلاقة النص بنصوص

أخرى أو تداخله معها، أو تبعيته لها، (بحيري، ٢٠٠٠: ص ١٦٩)، فهو نوع من التعالق أو التبادل أو التداخل أو التقاطع بين مختلف النصوص في أشكالها ومضامينها، (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ١٠٠)، و:"يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة بوساطة أو بغير وساطة". (دي بوجراند، ١٩٩٨: ص ١٠٤)، أي: "مجموع العلاقات الصريحة أو الضمنية التي تربط نصًّا ما بنصوص أخرى". (مانغونو، ٢٠٠٨: ص ٧٧)، ومرد ذلك:" أن النصوص السابقة تشكل خبرة يستند إليها في تكوين النصوص اللاحقة والكشف عنها". (عوض، ١٤١٠: ص ٥٠)، وتتمثل أهميته في:"عملية إثراء وإغناء للنصوص بعضها بعضًا بقيم دلالية وشكلية متعددة ومتنوعة". (الصبيحي، ٢٠٠٨: ص ١٠١)، ومن أهم أنواعه وفق مرجعيته:

أولاً: التناص المباشر:

١. التناص الديني: تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو الخطب والأخبار الدينية مع النص الأصلي بحيث تنسجم هذه النصوص مع السياق، وتؤدي غرضًا فكريًّا.

٢. التناص التاريخي: تداخل نصوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي، وتبدو مناسبة ومنسجمة مع السياق.

٣. التناص الأدبي: تداخل نصوص أدبية مختارة، قديمة وحديثة، شعرًا أو نثرًا مع النص الأصلي بحيث تكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على فكرة المنتج.

ثانيًا: التناص غير المباشر:

١. تناص الأفكار والمعاني: وتتعلق بالفكرة أو اللغة، أو الأسلوب التي يتأثر بها منتج النص ممن سبقه.

٢. تناص اللغة والأسلوب: ويقصد به تأثر منتج النص باللغة أو الأساليب التي تأثر بها منتج النص واستخدمها من ناحية، أو اللغة والأساليب التي وظفها فنيًّا وفكريًّا في نصه، (الزعبي، ٢٠٠٠: ص ٢٩، ٣٧، ٥٠، ٧٩، ٨٣).

ومن نماذج (التناص) في (وثيقة مكة المكرمة) ما يأتي:

النص، رقم الفقرة/ الصفحة (الوثيقة)	موضع التناص	نوعه	مرجعية التناص
"الاختلاف بين الأمم في معتقداتهم وثقافاتهم وطبائعهم وطرائق تفكيرهم قَدَرٌ إلهي قضت به حكمة الله البالغة، والإقرار بهذه السنة الكونية والتعامل معها بمنطق العقل والحكمة بما يوصل إلى الوئام والسلام الإنساني؛ خير من مكابرتها ومصادمتها، قال الله تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾ [هود]، وعلى كل من هُدِي إلى الحق بيانه للناس". (٣/٣).	الآية الكريمة	تناص مباشر (ديني)	سورة هود الآية ١١٨
" رفض العبارات والشعارات العنصرية، والتنديد بدعاوى الاستعلاء البغيضة، التي تزينها أوهام التفضيل المصطنعة، فأكرم الناس أتقاهم لله، يقول تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات]، كما أن خيارهم أنفعهم للناس، وفي الحديث الشريف:"خير الناس أنفعهم للناس".[معجم الطبراني]". (٢/٢).	الآية الكريمة	تناص مباشر (ديني)	سورة الحجرات الآية ١٣
	الحديث الشريف	تناص مباشر (ديني)	(الطبراني، ١٩٩٥ : ٦/ ٥٨، رقم الحديث: ٥٧٨٧).
"الطبيعة التي نعيش بين جنباتها هبة الخالق العظيم للإنسان، فقد سخر له ما في السماوات وما في الأرض، والاعتداء على موارد الطبيعة وإهدارها وتلويثها تجاوز للحق، واعتداء على حق الأجيال القادمة". (٥/١٢).	الطبيعة...الأرض	تناص غير مباشر (معاني)	قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١٣﴾ [الجاثية].
" أصل الأديان السماوية واحد، وهو الإيمان بالله سبحانه إيمانًا يوحده جلا وعلا لا شريك له". (٥/ ٣).	النص	تناص غير مباشر (معاني)	قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾ [الذاريات].
"البشر على اختلاف مكوناتهم ينتمون إلى أصل واحد، وهم متساوون في إنسانيتهم". (٢/١).	النص	تناص غير مباشر (معاني)	قول الرسول ﷺ:"يا أيها الناس: ألا إن ربكم واحد، وأن أباكم واحد، ألا لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلَّا بالتَّقوَى، النَّاسُ من آدمُ، وآدمُ من ترابٍ". (ابن حنبل، ٢٠٠١: ٤٧٤/٣٨، رقم الحديث: ٢٣٤٨٩).

ومن خلال الجدول يمكن القول إن (التناص) أسهم في إبراز القيمة النصية للنص من خلال الآتي:

١. تأكيد القضايا المطروحة في النص وتقريرها لتوجيه انتباه المتلقي لها وحمله على استنتاج دلالاتها.

٢. تدعيم سياقات النص بدلالات يقينية تحقق نتائجه ومقاصده، وتؤكد مرجعية مضامينه.

٣. تكثيف المعاني من خلال تدعيمها بالحجج والشواهد المعينة على ترتيب الأفكار والقناعات لدى المتلقي.

٤. إثراء الدلالات المعرفية للنص من خلال الربط بين مضامين التراكيب ومستواها الدلالي.

٥. إسهام التناص في إبراز القضايا المحورية وربطها بسياقها الخارجي للوصول إلى الفكرة الكلية للنص.

ومهما يكن من أمر فإن:" النص لا يصبح نصًّا إلا إذا كان رسالة لغوية تشغل حيزًا معينًا فيها جديلة مضفورة من المفردات والبنية النحوية، وهذه الجديلة المضفورة تؤلف سياقًا خاصًّا بالنص نفسه، ينبث في المرسلة اللغوية كلها". (عبد اللطيف، ١٩٩٦: ص ١٠٨).

خاتمة البحث ونتائجه:

من خلال ما سبق عرضه ودراسته فإن أبرز نتائج البحث تتلخص في الآتي:

١. إن توافر النصية في أي نص يستدعي تضافر المعايير السبعة كاملة لتحقيق هذه السِّمة.

٢. لكل معيار من معايير النصية دوره التكاملي في إبراز مقاصد النص ومضامينه.

٣. توافر معايير النصية السبعة في (وثيقة مكة المكرمة)، مما يؤكد اتصافها بمستوى عالٍ من الترابط النصي.

٤. تنوع مقاصد (وثيقة مكة المكرمة) بتنوع القضايا المطروحة في النص، واشتراكها في الهدف الأسمى (إرساء قيم التعايش، وتحقيق السلم بين مكونات المجتمع الإنساني).

٥. وضوح مقاصد (وثيقة مكة المكرمة) ومضامينها مما يؤكد توافر مقبوليتها بين فئات المجمعات الإنسانية.

٦. تجسدت الموقفية في (وثيقة مكة المكرمة) من خلال سعيها لتحقيق صالح البشرية، وتعزيز قيمها النبيلة.

٧. توافر عناصر الجدة في (وثيقة مكة المكرمة) لطرحها عدة قضايا راهنة تتعلق بمسائل ذات علاقة بالمجتمعات.

٨. تنوع السياقات الموقفية لـ(وثيقة مكة المكرمة) مما يؤكد عالميتها وتاريخيتها.

٩. بروز إعلامية (وثيقة مكة المكرمة) تجسد في الأبعاد التي تضمنتها مضامينها.

١٠. توافر عنصري السبك والحبك عزز من توجيه انتباه المتلقي وتمكين المعنى في ذهنه.

ثبت مراجع البحث:

١. ابن حنبل، أحمد (٢٠٠١)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وجمال عبد اللطيف، وسعيد اللحام، (ط ١)، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

٢. بحيري، سعيد، (١٩٩٧)، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، (ط ١)، الجيزة، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.

٣. بحيري، سعيد، (٢٠٠٠)، اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، مجلة علامات في النقد، جدة، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد (١٠)، الجزء (٣٨)، ص ص ١٣٢-٢٢٢.

٤. بحيري، سعيد، (٢٠٠٥)، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب.

٥. بحيري، سعيد، (٢٠٠٧)، علم لغة النص: نحو آفاق جديدة، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.
٦. براون، ج.ب، و يول.ج، (١٩٩٧)، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد الزليطني، ومنير التريكي، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.
٧. برينكر، كلاوس، (٢٠٠٥)، التحليل اللغوي للنص: مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد بحيري، (ط ١)، القاهرة، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
٨. توهامي، الزهرة، (٢٠١٠)، الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللغة والأدب العربي، معهد الآداب واللغات، البويرة، الجزائر.
٩. جميل، عبد المجيد، (١٩٩٨)، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، (ط ١)، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠.حسين، جميل، (٢٠٠٣)، علم النص: أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت المجلد (٣٢)، العدد (٢)، ص ص ١٤١- ١٧٧.
١١.الحميري، عبد الواسع، (٢٠٠١)، الخطاب والنص: المفهوم، العلاقة، السلطة، (ط ١)، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
١٢.خطابي، محمد، (١٩٩١)، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، (ط ١)، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، المركز الثقافي العربي.
١٣.دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، (ط ١)، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
١٤.دي سوسير، فردينان، (١٩٨٥)، دروس في اللسانيات العامة، ترجمة: صالح الفرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، (ط ١)، طرابلس، ليبيا، الدار العربية للكتاب.
١٥.ربابعة، نوال، (٢٠١٥)، التماسك النصي في جزء عمَّ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٦.الرباح، زيد بن عبد الله، (١٤٤٠)، معايير النصية في شعر محمد هاشم رشيد، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٧.الزعبي، أحمد، (٢٠٠٠)، التناص نظريًّا وتطبيقيًّا، (ط ١)، عمان، الأردن، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع.
١٨.الزناد، الأزهر، (١٩٩٣)، نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، (ط ١)، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.
١٩.الشريف، تامر، (٢٠١٠)، تقويم برامج التربية الإسلامية المقدمة في الإذاعات المحلية في ضوء

معايير جودة البرامج الإذاعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢٠. الصبيحي، محمد الأخضر، (٢٠٠٨)، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، (ط ١)، منشورات الاختلاف، الجزائر، الجزائر، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون.

٢١. صحيفة أم القرى، (١٤٤٠)، مكة المكرمة، السنة (٩٧)، العدد (٤٧٨١)، الجمعة، ٢٦/ ٩/ ١٤٤٠هـ – ٣١/ ٥/ ٢٠١٩م.

٢٢. صليبا، جميل، (١٩٨٢)، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربة والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة.

٢٣. الطبراني، سليمان بن أحمد، (١٩٩٥)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن محمد، وعبد المحسن الحسيني، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار الحرمين للطباعة والنشر.

٢٤. طعيمة، رشدي، (١٩٨٧)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، (ط ١) القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

٢٥. عبد اللطيف، محمد حماسة، (١٩٩٦)، منهج في التحليل النصي للقصيدة: تنظير وتطبيق، المجلد (١٥)، العدد (٢)، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٦. عبد اللطيف، محمد حماسة، (٢٠٠٣)، بناء الجملة العربية، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٧. العبد، محمد، (٢٠٠٧)، اللغة والإبداع الأدبي، (ط ٢)، القاهرة، مصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

٢٨. عرباوي، محمد، (٢٠١٠)، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي: دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

٢٩. عزام، محمد، (٢٠٠١)، النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، دراسة، (ط ١)، دمشق، سوريا، اتحاد الادباء والكتاب العرب.

٣٠. عفيفي، أحمد، (٢٠٠١)، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.

٣١. علوش، سعيد، (١٩٨٥)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبناني، الدارب البيضاء، المغرب، سوشبريس.

٣٢. العموش، خلود، (٢٠٠٨)، الخطاب القرآني: دراسة في العلاقة بين النص والسياق" مثل من سورة البقرة"، (ط ١)، عمان، إربد، الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.

٣٣.عوض، يوسف نور، (١٤١٠)، علم النص ونظرية الترجمة، (ط ١)، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، دار الثقة للنشر والتوزيع.

٣٤.فان دايك، تون، (٢٠٠١)، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد بحيري، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار القاهرة للكتاب.

٣٥.فاولر، روجر، (٢٠٠٩)، اللسانيات والرواية، ترجمة: أحمد صبرة، (ط ١)، الإسكندرية، مصر، مؤسسة حورس الدولية للنشر.

٣٦.فرج، حسام أحمد، (٢٠٠٧)، نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، تقديم: سليمان العطار، ومحمود حجازي، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب.

٣٧.فضل، صلاح، (١٩٩٢) بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٣٨.الفقي، صبحي إبراهيم، (٢٠٠٠)، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٩.قراءات في وثيقة مكة المكرمة، (٢٠١٩)، مجموعة من الكتاب، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، قراءات في وثيقة مكة المكرمة، (ط ١)، الرباط، المغرب.

٤٠.مانغونو، دومينيك، (٢٠٠٨)، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، (ط ١)، الجزائر، الجزائر، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون.

٤١.مداس، أحمد، (٢٠٠٩)، لسانيات النص: نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، (ط ٢)، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث.

٤٢.مصلوح، سعد (١٩٩١)، نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، المجلد (١٠)، العددان (١-٢)، ص ص ١٥١- ١٦٦.

٤٣.مصلوح، سعد، (١٩٩٠)، من نحو الجملة إلى نحو النص، ضمن: الكتاب التذكاري: عبد السلام هارون: معلما ومؤلفا ومحققا، إعداد: د. وديعة النجم، ود. عبده بدوي، (ط ١)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الكويت، الكويت.

٤٤.مفتاح، محمد، (١٩٨٦)، تحليل الخطاب الشعري: إستراتيجية التناص، (ط ٢)، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.

٤٥.نوفل، يسري، (٢٠١٤)، المعايير النصية في السور القرآنية: دراسة تطبيقية مقارنة، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار النابغة للنشر والتوزيع.

٤٦. هاينه مان، فولفجانج ، وفيهفجر ديتر، (٢٠٠٤)، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة: سعيد بحيري، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.

٤٧.واورزنياك، زتسيسلاف، (٢٠٠٣)، مدخل إلى علم النص: مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد

بحيري، (ط ١)، القاهرة، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

٤٨.وثيقة مكة المكرمة، (٢٠١٩)، رابطة العالم الإسلامي، مؤتمر (وثيقة مكة المكرمة)، ٢٢- ٢٤/ ٩/ ١٤٤٠هـ، مكة المكرمة، مسترجعه على الرابط: (https://www.themwl.org/sites/default/files/%D٩%٨٨%D٨%AB%D٩%A%D٨%A٩%D٨%A٢%D٩%٠٢%D٩%٥٨%D٩%٣٨%D٨%A٩pdf.)

٤٩.وكالة الأنباء السعودية (واس)، مكة المكرمة، ٢٤/ رمضان/ ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٩/ مايو/ ٢٠١٩ م واس، مسترجع على الرابط: (https://www.spa.gov.sa/١٩٢٩٣٣١)، في ١٠/١٠/٢٠٢٠.

المراجع الوسيطة:

- Haliday, M.A.K. and R.Hasan. (1976), Cohesion in English. Longman. London.
- Richards, Jack, Platt John And Weber Heidi, (1987). Longma Dictionary Of Applied Linguistics. Longman, London.
- Lyons,(1980), Semantique Linguistique, Larousse. Paris.
- Beaugrande: R.A. de and Dressler, W.U.(1981), Einfuhrung in die Textlinguistik.
- Enkvist ,Nils Erik, (1987), Text Linguistics for the Applir.An orientation, London

ملحق البحث: وثيقة مكة المكرمة:

وثيقة مكة المكرمة

صدرت عن ألف ومائتين وتسعة

من كبار المفتين وعلماء الأمة الإسلامية

عن مؤتمرهم التاريخي المنعقد بجوار الكعبة المشرفة

خلال الفترة ٢٢ – ٢٤ من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٠هـ

الموافق ٢٧ – ٢٩ من شهر مايو لعام ٢٠١٩م







The Criteria of Textuality of the honourable Makkah Document: Linquistical texual study

D.BADER ALI AL ABD ULQADER
Applied Linguistics department:Associate Professor
Dean of Institute of Teaching the Arabic Language
IMAM MOHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY

Abstract. this research discusses the topic of (The Criteria of Intertextuality in the honourable Makkah Document) through a theoretical presentation of the most important issues related to the topic, and analyzing the document according to the seven textual criteria, using the descriptive and analytical approach.

These Seven Criteria are as follows:
1-Cohesion
2-Coherence
3-Intentionality
4-Acceptability
5- Informativity
6-Situationality
7-Intertextuality

The most prominent results of the research are:
1. The availability of the seven Intertextuality criteria in the (honourable Makkah Document), which confirms its high level of textual linkage.
2. Clarity of the purposes and contents of the (honourable Makkah Document), which confirms its acceptability among the categories of humanitarian complexes.
3. Situationalism was embodied in the (honourable Makkah Document) through its pursuit of the benefit of mankind and the promotion of its noble values.
4. Availability of novelty elements in the "honourable Makkah Document" for raising several current issues related to issues related to societies.
5. The diversity of the contexts of the (honourable Makkah Document), which confirms its universality and history.
6. Informatively prominence (the honourable Makkah Document) embodies the dimensions contained in its contents.